الحزب الشيوعي الصيني يؤيد دعوة الحزب السوفياتي لاجراء مباحثات

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٠ آذار ١٩٦٣
١٩ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٨ السنة التاسعة عشرة
19 אדר 5723
15.3.1963
No. 88 Vol. IXX

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

موسكو — وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني على اقتراح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الداعي الى إجراء محادثات بين الحزبين يتبادلان فيها الرأي في القضايا المختلف عليها ويعدان لمشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية. وجاء في المذكرة الجوابية الصينية، التي نشرتها وكالتا «تاس» و«الصين الجديدة» واذاعتها محطتا اذاعة موسكو وبكين، ان الحزب الشيوعي الصيني وافق على الاقتراح السوفياتي في رسالته الجوابية التي سلمت للسفير السوفياتي في الصين تشرفونكو في التاسع من آذار الحالي واقترح ان يزور السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف، بكين في طريقه الى كمبوديا بغية تبادل الاراء. فاذا لم يكن هذا الامر مريحاً للحزب الشيوعي السوفياتي ففي استطاعته ان يبعث، الى بكين، بوفد يرأسه مندوب آخر، او ان يبعث الحزب الشيوعي الصيني الى موسكو بوفد عنه.

المذكرة السوفياتية

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد ارسلت رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في ٢١ شباط الماضي، دعت فيها الى قيام مشاورات ثنائية بين الحزبين على مستوى عال، سعياً للتغلب على الخلافات الايديولوجية، ولتحضير الجو لاجتماع تشاوري للاحزاب الشيوعية عامة.

وقد اكدت الرسالة ان القضايا المشتركة التي توحد الحزبين والحركة الشيوعية عامة هي القضايا الثابتة والاكثر اهمية، واما النقاش الراهن فما هو الا شيء عابر للعلاقات بين احزابنا. وان مصلحة السلام، ومصلحة النضال ضد الاستعمار واعداء الاشتراكية، ومصلحة حركات التحرر الوطني تتطلب اليوم وحدة اقوى وامتن بين حزبينا وداخل الحركة الشيوعية عامة.

الرد الصيني

وقد اكدت المذكرة الصينية انه قد حان الوقت لتسوية خلافات الرأي القائمة بين الاحزاب الشقيقة وان من الممكن، بالرغبة الطيبة، تسوية الخلافات وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية وخلاصات مشاورات موسكو من سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠، وهو ما دعت اليه ايضاً اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في مذكرتها من ٢١ شباط الماضي. وجاء في المذكرة الصينية ايضاً، فلا الاجيال القادمة بل ولا جيلنا نحن، سيغفرون لنا عدم صون الوحدة. وجاء في المذكرة ايضاً، ومن الواجب، قبل عقد المشاورات العامة بين الاحزاب الشيوعية كلها، تنقية الجو بين الاحزاب الشقيقة. ولهذا يجب وقف النقاش العلني وعقد مقابلات ثنائية او متعددة الاطراف بين الاحزاب لتبادل الرأي، والعمل على تحسين العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب العمل الالباني، واقامة علاقات طيبة بين الاتحاد السوفياتي والبانيا.

واضافت المذكرة، والحزب الشيوعي الصيني يعتقد بان على الحزب الشيوعي السوفياتي ان ينتهج مبادرة في هذا الاتجاه. وكذلك فان الحزب الشيوعي الصيني يوافق على وقف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

٣٢ مليون امريكي على حافة الحرمان

واشنطن — في تقريره الى الكونغرس دعا الرئيس كنيدي الى تخفيض الضرائب لتدعيم الاقتصاد ومواجهة مشكلة البطالة المتفاقمة.

وصور الرئيس الكنيدي «جنة الحياة الامريكية» فقال في الولايات المتحدة ٣٢ مليون مواطن يعيشون على حافة الفاقة والحرمان على الرغم من ان البلاد غنية. واضاف ان عدد المتعطلين سيبلغ في عام ١٩٦٧ حوالي خمسة ملايين ونصف المليون

جرائم السفاحين الهولاكية في العراق تثير أشد السخط في أرجاء العالم

أصوات الاحتجاج على حمامات الدم تتعالى مدوية في موسكو وكل الأقطار الاشتراكية وفي المكسيك وغانا والنمسا وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها.

بغداد — نفذ السفاحون في العراق حكم الاعدام باربعة وعشرين ضابطاً وجندياً ومدنياً واحداً كانت «محكمة» صورية قد حكمت عليهم بالاعدام.

النقمة في الاتحاد السوفياتي

وحيال استمرار الانقلابيين السفاحين في مجازرهم تصاعدت حركة الاحتجاج على الحكم الارهابي في العراق ووردت الانباء من مختلف انحاء العالم تصور الهبة الشعبية دفاعاً عن الشعب العراقي المهدد..

وفي الاتحاد السوفياتي اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بياناً قوياً استنكرت فيه اغتيال قادة الحزب الشيوعي العراقي الثلاثة حسين الرضي ومحمد ابو العيس وحسين العويني واعربت عن سخط الشيوعيين والسوفياتيين على مذابح العراق ودعت الى وقفها. وكانت جريدة برافدا قد شجبت بافتتاحيتها هذه الجريمة.

كذلك عقد عمال موسكو اجتماعات عديدة في مصانعهم اعربوا فيها عن حنقهم الشديد على الاضطهاد العنيف الذي يتعرض اليه الوطنيون والدمقراطيون في العراق وطالبوا بوضع حد له وتظاهروا امام السفارة العراقية.

وتجاوبت كازاخستان، الجمهورية السوفياتية الاسيوية، مع عمال موسكو فاعلن عمالها احتجاجهم الشديد على اضطهاد الشيوعيين والوطنيين واغتيالهم بالجملة. وارسل مسلمو ليننغراد، احتجاجاً الى السلطات العراقية طالبوا فيه بوقف الحملة الدموية.

وفي الصين الشعبية

وكتبت جريدة جينمينجباو صحيفة الحزب الشيوعي الصيني تستنكر الحملة الوحشية على الشيوعيين فقالت ان ملاحقة القوى الوطنية المتقدمة لا تنزل الضرر بمصالح الشعب العراقي ومصلحة العراق وحسب بل تضعف نضال الشعوب العربية المشترك ضد الاستعمار.. ان مصلحة النضال المعادي للاستعمار ومن اجل تحقيق حقوق الشعب العراقي الجوهرية تستدعي وقف اغتيال وقتل الشيوعيين والوطنيين حالا. هذا هو مطلب انصار العدالة في العالم باسره.

وكانت حركة السلام الصينية قد اصدرت بياناً دعت فيه الى وقف المجازر والاعتقالات الجماهيرية. وقد اعربت حركة السلام الصينية عن تزعزعها حيال الارهاب المستمر في العراق واكدت ان دوس حقوق الشعب العراقي بوحشية يضر بالوحدة المعادية للاستعمار وبمصلحة الشعب العراقي الوطنية.

وفي يوغوسلافيا

وتقول الانباء ان موجة من الغضب العنيف اجتاحت الشعب اليوغوسلافي على الجرائم البشعة التي يرتكبها السفاحون في العراق بحق ابناء الشعب الشيوعيين والدمقراطيين.

وكتبت «بوربا» جريدة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين مقالا هاجمت فيه بشدة اضطهاد الشيوعيين وقتلهم في العراق وقالت ان الشيوعيين هم اخلص ابناء الشعب العراقي وقتلهم سيكون له اوخم العواقب، فهو خدمة للمستعمرين فقط.

من القارات الخمس

وتتوارد الانباء من لندن والاردن وأستراليا ومنغوليا والمكسيك ورومانيا وايطاليا والمانيا الدمقراطية والنمسا والمانيا الغربية وغانا وبولونيا وبلغاريا وبريطانيا وغيرها، مصورة غضبة مختلف القوى الشعبية على المذابح الهولاكية التي تستمر في العراق.

وفي المانيا الغربية تصرفت السلطات تصرفاً تعسفياً.. فقد قدمت الى المحاكمة ١٨ طالباً عراقياً تظاهروا احتجاجاً على المجازر في العراق فحكمت المحكمة بسجنهم اسبوعاً واحداً..

نداء لجنة الدفاع عن الشعب العراقي

وقد اذاعت اذاعة «توده» السرية نداء لجنة الدفاع عن الشعب العراقي وجاء فيه:

«من اجل الاف الضحايا الذين سقطوا في بغداد والموصل والبصرة وغيرها من المدن العراقية.. من اجل عشرات الالاف من المعتقلين.. من اجل الامهات واليتامى.. من اجل الاحياء التي نسفتها عصابات الفاشيين في بغداد والكاظمية وغيرها.. من اجل الانسانية وحقوق الانسان نتوجه نحن العراقيين الذين نمثل حركة الدفاع عن الدمقراطية والحرية في العراق الكم

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

حول الاقتراح العراقي بشأن «الوحدة العربية»..

اين هذه «الوحدة».. من الوحدة التي خططها الشيوعيون

«الوحدة العربية». و«الحرية».. و«الاشتراكية» هذه هي الشعارات التي يلوح بها الانقلابيون السفاحون في العراق والانقلابيون المتلاقون معهم في سوريا..

والشعار الجوهري الذي يتقدم الشعارين الاخرين هو شعار «الوحدة».. فالانقلابيون يزعمون «الوحدة العربية اولا.. ثم تأتي «الحرية» وبعدها «الاشتراكية».. بل ان عبد الناصر والناصريين والبعثيين هاجموا الشيوعية وقرنوها بـ«الشعوبية» و«الانتهازية» وبكل نقيصة في معجمهم زاعمين ان الشيوعيين يعارضون في الوحدة العربية ويقاومون مسيرتها الظافرة!!

ولكن ها هم يتربعون على سدة الحكم في الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا.. وها هم يقاومون الشيوعية برعونة هوجاء لا حد لها.. وها هم يعذبون الشيوعيين ويضطهدونهم بعنف متفاوت بلغ الذروة في مذابح العراق المروعة.. فماذا فعلوا بقضية الوحدة العربية؟

الاقتراح العراقي الذي رحب به الانقلابيون في سوريا واعلن صالح شبيب، وزير الخارجية العراقي ان عبد الناصر وافق عليه، يتلخص «سياسياً» في تشكيل قيادة عليا للتخطيط السياسي تمثل الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا والجزائر واليمن.. ويتجسد «عسكرياً» في تشكيل قيادة مشتركة تمثل الدول المذكورة وتتعاون فيما بينها لرد العدوان الخارجي او التآمر الداخلي.

فاين هذه الوحدة من تلك التي طبلوا وزمروا لها دوماً؟ واين هي من مخطط الشيوعيين السوريين الذي اعلنوه في بداية حياة الجمهورية العربية وارادوا من ورائه تدعيم الوحدة بين مصر وسوريا حتى لا تتردى الامور وتؤدي كما ادت فعلا الى حل الوحدة بين القطرين الشقيقين؟

لقد وضع الشيوعيون السوريون رأيهم في الوحدة العربية في البنود الثلاثة عشرة التي اعلنها سكرتيرهم العام خالد بكداش في ١٤ كانون الاول عام ١٩٥٨. فماذا قالوا؟

«ان توطيد استقلال الجمهورية العربية المتحدة واحباط مكائد الاستعمار ومؤامراته الموجهة ضد حركة التحرر الوطني العربي بوجه عام، ودعم فكرة الوحدة العربية على اساس التحرر التام من الاستعمار وعلى اساس الدمقراطية، هي اهداف قومية ووطنية كبرى ينبغي لتحقيقها اتحاد جميع القوى الشعبية

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)

حكومة الانقلاب السورية مستمرة في ملاحقة القوى الوطنية

قوات الجيش تفرق مظاهرات الناصريين وتعيد الضباط السوريين القادمين من القاهرة

دمشق — تواصل حكومة الانقلابيين السوريين حملة الاعتقالات الواسعة التي بدأت بها منذ اليوم الاول من الانقلاب. وتتركز حملة الاعتقالات على رجالات الحكومة القديمة ومؤيديها.. وعلى الشيوعيين والدمقراطيين. وتقول آخر الانباء ان السلطات اعتقلت مؤخراً اكرم حوراني وأمين نافوري والعقيد موفق عصاصة والعقيد يوسف حمادة وغيرهم.

وقد اصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة أمس بياناً هاجم فيه من سماهم «الانفصاليين الخونة» واتهمهم «باضطهاد الشعب تسندهم الرأسمالية والعملاء وقوى الاستعمار».

وكان راديو دمشق قد استمر طوال ساعات يذيع الانباء الداعية الى انتظار هذا البيان الذي جاء فيه: «ان الثورة ليست ثأراً لكارثة الانفصال بل بداية وحدة.. وحدة تجمع القاهرة ودمشق وبغداد».

وقال البيان الذي القاه لؤي الاتاسي، قائد قوات الجيش، ان «الجيش اقسم على ان يحقق الوحدة بين العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة».

ترحيب الصحف الغربية بالانقلاب السوري

هذا وقد كانت الصحف الغربية قد رحبت بالانقلاب السوري ترحيبها بالانقلاب العراقي.. وجسدت هذا الترحيب صحيفة نيوزويك الامريكية التي رددت آراء وزارة الخارجية الامريكية فقد كتبت في عددها الاخير تقول: «حيث الولايات المتحدة موجة الثورات القومية بامل فهي ترى ان خلق الشرق الاوسط على صورة جمال عبد الناصر هو البديل الوحيد للفوضى والشيوعية».

وهكذا يتضح تماماً دور الولايات المتحدة في الانقلابين الاخيرين واملها في ان يوطدا الاتجاه المعادي للشعب والمهادن للاستعمار الذي ظهر في الفترة الاخيرة.

الاختلافات بين حكام القاهرة ودمشق

ولكن حوادث الايام الاخيرة تظهر ان الاحتكاكات تحتدم بين حكام القاهرة وحكام دمشق الجدد. فالمظاهرات التي جرت في دمشق قادتها العناصر الناصرية تحت شعارات الوحدة الفورية العضوية والمناداة باعادة الوحدة القديمة في الجمهورية العربية المتحدة مما اثار الحكام الجدد في سوريا فدعاهم الى اعتقال بعض الناصريين من امثال يوسف مزاحم وزير الاوقاف ايام الوحدة.

وقد ندد السلطات السورية بهذه المظاهرات ودعا المجلس الوطني لقيادة الثورة الى وقف هذه المظاهرات بعد ان ندد بالذين ينظمونها ووصفهم بالمخربين وجاء في البيان ان العناصر الشيوعية(!). والانتهازية تندس في صفوف المتظاهرين وتستغل شعار الوحدة العربية. وقد اتضح ان اتهام الشيوعيين باستغلال شعار الوحدة كان من قبيل التغطية لتبرير اجراءات السلطات ضد المظاهرات الناصرية.

كذلك اتخذت السلطات السورية اجراءً معادياً لانصار الوحدة الناصرية حين منعت عودة السوريين الناصريين اكرم ديري وجادو عز الدين وجمال الصوفي وطعمة عوض الله واحمد عنيدي الذين كانوا في القاهرة الى سوريا.. لقد غادر هؤلاء القاهرة الى دمشق ولكن السلطات حالت دون دخولهم الى البلاد.

عدم الاتفاق على الاقتراح العراقي

كذلك تقول الانباء، وتثبت

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

حركة الاضرابات العمالية تتسع في فرنسا

اضرابات جديدة يعلنها عمال مناجم الحديد والغاز والقطارات

باريس — اتسعت، خلال هذا الاسبوع، موجة الاضرابات العمالية في فرنسا وأخذت تترك طابعها على حياة البلاد الاقتصادية وتزيد أزمة الحكم الديغولي شدة وحراجة. فبالاضافة الى اضراب ربع المليون عامل في مناجم الفحم، الذي انقضى عليه ١٥ يوماً، أعلن عمال مناجم الحديد — ٢٠ الف عامل — الاضراب. وألوف عديدة منهم اتجهت من منطقة اللورين الى العاصمة باريس في سيارات النقل والباصات والتاكسيات والدراجات حيث عقدوا مظاهرة حية جبارة تنادي بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل. وكان عمال المشاغل والمصانع يحيون المتظاهرين ويعلنون التضامن معهم.

وفي الوقت ذاته قرر عمال القطارات الاضراب مدة ساعتين لدى بدء كل نوبة عمل («شيفت») من النوبات الثلاث اليومية مطالبين بزيادة الاجور. واضراب عمال الغاز — ثلاثة آلاف عامل — دخل اسبوعه الثاني والمضربون اشد ما يكونون عزماً وتصميماً.

ويشتد هذا النضال العمالي من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل على الرغم من كل تهديدات الحكومة باستخدام قوانين الطوارىء ضد المضربين.

وقد اخذت هذه الاضرابات تترك اثرها على حياة البلاد الاقتصادية. فكثير من المصانع والمشاغل التي تنتج المواد الصناعية قد قلصت انتاجها بسبب النقص المتزايد في الوقود. وهناك مصانع بدأ يحوم حولها خطر وقف الانتاج.

وحملة التضامن مع المضربين تتسع وتتعاظم في البلاد، لا بين اوساط الطبقة العاملة وحسب بل بين اوساط شعبية اخرى. فالحوانيت تمنح عائلات المضربين قروضاً لشراء حاجياتهم. وموسيقيون مشهورون يقيمون حفلات يمنح ريعها للمضربين. كما ان التبرعات المالية مستمرة في تعاظم، مما يعزز ثقة المضربين باحراز النصر وتحقيق المطالب.

ماذا قال عفلق عن الوحده؟

كتب ميشيل عفلق، زعيم حزب «البعث» الذي سيطر الآن في سوريا - مقالا في جريدة البعث، بتاريخ ٢٧ تموز ١٩٦٢، حول تجربة الوحده المصرية - السورية، جاء فيه:

«ان الوحدة ليست ممكنة التحقيق في المستقبل القريب. ان الوحدة تحتاج الى جهد كبير، ونضال صلب ضد القوى الرجعية والاستعمارية، والانظمة الفردية، لكي تتهيأ لها شروط جديدة، سليمة، لقيادتها. ان من حق الشعب في كل قطر ان يبدي رأيه في الوحدة، وان يسهم في توفير كل الضمانات التي تيسر للوحدة، التحقيق، والتطبيق السليم الناجح».

وكتب يقول: «لقد رأينا، في الماضي اثناء التجربة الاولى للوحدة ما حل بها من انحراف وتشويه عندما استأثر الحكم، بتوجيهها، واعتبرها ملكا له وكسباً شخصياً لزعامته فسير مقدراتها بعيداً في معزل عن الشعب».

وختم مقاله بقوله: لن نتوانى عن كشف اخطاء الحكم في عهد الوحدة، وانحرافاته، وعن مصارحة الشعب بعدم صلاحية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

السياسة الخارجية الاسرائيلية في الكنيست

لمراسل الاتحاد البرلماني

انشغلت الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي (٤-٣-٦٣) بمناقشة ميزانية وزارة الخارجية. وقد افتتحت المناقشة وزيرة الخارجية باستعراض لاعمال وزارتها وعرضت على الكنيست، بخطوط عريضة، سياسة حكومتها الخارجية.

١) سياسة جامدة وعقيمة

وجاء خطاب السيدة جولده مئير ليثبت الجمود العقيم الذي تتميز به السياسة الاسرائيلية الرسمية من حيث انجرارها في ذيل السياسة الاستعمارية العالمية ومن ناحية العلاقات الاسرائيلية العربية. ويبرز هذا العقم السياسي في السياسة الاسرائيلية خاصة، على ضوء التطورات في العلاقات الدولية، بتجاهلها التام المساعي الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي ومنع الحرب الباردة، وضمان التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وعدم قبولها نتائج منطقية تصل اليها كثير من البلدان التي تدور في فلك الاستعمار. ويبرز هذا العقم السياسي ايضاً في تجاهل الانقسام المتسع في جبهة حلف الاطلسي، في تجاهل التطورات الاخيرة داخل السوق الاوروبية المشتركة وما اعقبها من رد سلبي على طلب اسرائيل الالتحاق بالسوق.

ويبرز جمود السياسة الاسرائيلية وعقمها برفض الحكومة المستمر اعادة النظر في موقفها من القضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية العربية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق اللاجئين العرب.

فالحكومة البنغوريونية اذ تتمسك بكل مواقفها القديمة، تلك المواقف التي دمغت اسرائيل كحليف امين للسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط وفي اسيا وافريقيا، فانها ترفض باصرار الانتقال من سياسة الارتباط بالاستعمار الى سياسة عدم الارتباط [illegible] الى سياسة حياد وسلام، الى سياسة اعتراف متبادل بالحقوق المشروعة لكلا الفريقين تؤدي الى اتفاق مع البلدان العربية، الى مبادرة لاخراج المنطقة من نطاق سباق سلاح ذري مدمر.

٢) علاقات وثيقة مع امريكا

واذ رددت جولده مئير مواقف الحكومة البنغوريونية المعروفة القديمة فقد اكدت هذه المرة بحماس شديد «صداقة» امريكا لاسرائيل قائلة: «ان العلاقات الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة تسير في طريقها التقليدية. وهذه السنة ايضاً اجتمعت لاجراء مباحثات اساسية مع وزير الخارجية الامريكي وأعطيت لي الفرصة للاجتماع بالرئيس كنيدي وحادثته لاعرض عليه بعض قضايانا الرئيسية ولاتبادل معه الراي حول مواضيع ذات اهمية مشتركة لنا. وواجب سعيد هو ان ابين تفهم حكومة الولايات المتحدة لقضايا دولتنا الامنية. ان هذا التفهم ترجم فعلا باستعداد الولايات المتحدة لبيعنا صواريخ دفاعية كنا في حاجة ماسة اليها تجاه تسلح جيراننا المتزايد وخاصة مصر.. وكذلك استمرت حكومة الولايات المتحدة بتقديم المساعدة الاقتصادية لنا بمقاييس هامة».. واستطردت وزيرة الخارجية تقول: «تقوم بين اسرائيل والولايات المتحدة صداقة اساسية وحقيقية. وجود اتجاهات مختلفة ووجهات نظر متفاوتة بيننا بخصوص قضايا معينة ليس الا امراً طبيعياً في علاقات شعوب حرة. وعلينا ان نمتنع من رؤية اختلاف الاراء مع الدول الصديقة زعزعاً للصداقة الكبيرة التي تربطنا».

ان ما قالته وزيرة الخارجية حول العلاقات مع امريكا يؤكد ثانية ان حكومة اسرائيل لا تفكر قط في الخروج من فلك الاستعمار الامريكي على الرغم من سعيها المستمر للتقرب والارتباط من حلف بون باريس.

٣) التحذير لسوريا قبل الانقلاب

وقد ابرزت الصحف والاذاعة الاسرائيلية الرسمية تحذير اسرائيل لحكومة سوريا (قبل الانقلاب الاخير). فقد اعلنت جولده مئير في معرض حديثها ان على السوريين ان [illegible] الا ما تمسكنا بحقوقنا ككل شعب ودافعنا عن حدودنا وعن ارواح سكاننا واموالنا.. وهذا التحذير لحكومة سوريا الذي جاء قبل ايام قلائل من الانقلاب الاخير، مرفوقاً باعمال استفزاز على الحدود وفي منطقة البحيرة حدا بحكومة خالد العظم الى مطالبة ممثلها في منظمة الامم بالشكوى لدى مجلس الامن. وهذا الموقف والنشاط الذي قامت به حكومة اسرائيل يتضح الان ويظهر انه جزء من النشاط الاستعماري العام للضغط على الحكومة السورية السابقة وللمساعدة على الاطاحة بها واحلال من هم ابعد عن الشعب واكثر قابلية للتعاون مع الاستعمار الامريكي.

٤) «ارض اسرائيل الكاملة»

وبعد كلمة جولده مئير تكلم ممثلو الكتل البرلمانية. وجاءت كلمة ممثل الحيروت حييم لاندو لتعبر في الحقيقة عن وحدة الاراء والمواقف الاساسية بين وزارة الخارجية والحيروت. والفارق اذا ظهر بينهم فهو شكلي ويعود الى تحفظات جولده مئير الدبلوماسية من قول كل ما في قلبها علانية.

وتكلم مندوب الحيروت عن «حقوقنا في ارض آبائنا الكاملة» وطالب الحكومة بتنفيذ وعدها بانها لن تجلس مكتوفة الايدي اذا ما تغير الوضع في الاردن وزادت «الاخطار» عليه.. وقال لاندو بهذا الخصوص ما يلي.. «حتى تمنع خطراً كهذا خطراً يمكن ان يكون قريباً من واجبنا - وليس من ناحية تاريخية فقط انما من ناحية سياسية ايضاً - ان نرفع عالياً حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل الكاملة. ولنتذكر تجربة سنة ١٩٥٦ والتصريحات الحالية من المسؤولية القومية والحكمة السياسية التي سبقتها حول «اننا لا نتطلع الى ذراع واحد من اراضي الغير»، هنا بيننا الكلام يختص بارض الوطن. علينا ان نتعلم من هذه التجربة ففي ظروف نشوء ضرورة قومية لمنع الخطر «الذي يؤكد وجوده المتكلمون الرسميون بتصريحات مستمرة»، هل ستكون العملية مرة اخرى عملية احتلال لما يسمونه «ارض الغير» او ستكون عملية تحرير وتثبيت لحقنا الذي لا اعتراض عليه؟ علينا ان نقول هذا بوضوح اليوم»

واذ نستعيد هذا الكلام اليوم، على ضوء الاحداث الاخيرة فنحن في الوقت ذاته نرى ما فيه من دلالة على خطورة النوايا البنغوريونية، التي يفصح عنها الحيروت علانية، لاستغلال الوضع المتقلب في البلدان العربية. والمشاورات العسكرية السياسية المستعجلة التي دعا اليها بن غوريون في اليوم الثاني من الانقلاب السوري واستحضر اليها وزراء وقواد العسكريين ونائبه بيرس بالهليكوبتر ينذر دون شك بالاهتمام والقلق اذا اخذنا بعين الاعتبار هذا الهذيان العسكري التوسعي الذي يهذي به عضو لجنة الامن والخارجية من حزب الحيروت والذي لا يختلف بكثير عن سياسة بن غوريون التوسعية.

وتكلم لاندو الكثير عن معارضته رجوع اي لاجيء واحد.. وشجب الدعوة لتجريد المنطقة من السلاح النووي.. ولكنه نصح رئيس الوزراء ان لا يدلي بتصريحات متسرعة كمثل التصريح الذي ادلى به الى مجلة اسبكت البريطانية وقال فيه ان اسرائيل ستكون دولة نووية خلال ٧-٨ سنوات.

٥) مندوب مبام

وقد تكلم بارزلاي مندوب مبام فطالب الحكومة باتخاذ مبادرة من اجل اعلان المنطقة اليهودية العربية منطقة مجردة من السلاح النووي.. واما حول اللاجئين العرب فقال ان الحل هو باسكان اغلبيتهم الساحقة في البلدان العربية ولكن من المناسب ان تعلن الحكومة انها مستعدة لاستيعاب عدد معين متفق عليه من اللاجئين في حالة عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والبلدان العربية. وقد اشاد برزلاي بالمساعدات الاسرائيلية لدول اسيا وافريقيا وقال ايضاً «ارى من واجبي ان ابرز مواقف وفدنا المشرف والحكيم وعلى رأسه وزيرة الخارجية والسفير كومي، في النقاش الشديد مع المتحدثين العرب ومؤيديهم ومع تقرير الدكتور ديفيس ومع المعارضين في المفاوضات المباشرة بيننا وبين البلدان العربية، وهم معارضون من الغرب ومن الشرق، اثناء اجتماع منظمة الامم المتحدة».

٦) «نشاط» من بين صفوف الائتلاف!

ومن بين المتكلمين باسم كتل الائتلاف كان عضو الكنيست اونا (من المتدينين القوميين) الوحيد الذي اظهر سعيا للخروج من الجمود في سياسة الحكومة. لقد عالج نقاطاً ثلاثاً وفي كلامه انتقاد مستور للخط السياسي وتحفظ منه. والنقطة الاولى تتعلق بالنشاط الاسرائيلي في افريقيا. فقد عارض القيام بهذه النشاطات بمصادر استعمارية اذ قال: «يجب الاهتمام حتى لا تأتي هذه الوسائل المادية من مصادر يمكن ان يشك في امرها من قبل الدول المتطورة والا تخدم بصورة غير مباشرة مصالح غربية هنا. والنقطة الثانية كانت حول العلاقات الاسرائيلية العربية. فهو لم يكتف بشارات السلام الطنانة التي تلقيها وزيرة الخارجية بل قال: «من المؤسف الا نرى اليوم طريقاً قريباً للسلام الذي تتشوق اليه جميعا ومع ذلك علينا ان نخطو كل خطوة تعطي نوايانا للسلام وجهاً واقعياً» والنقطة الثالثة كانت بعد ان سألوه من مقاعد حيروت «ماذا علينا ان نعمله ولم نعمله»؟ فقد اجاب: علينا الا نكتفي بتقديم اقتراح لنزع السلاح التام والشامل في منطقتنا انما يجب ان نتقدم «باقتراح لنزع سلاح جزئي وخاصة تجريد المنطقة من سلاح ذري الامر الذي يمكنه ان يكون نافذة امل او على الاقل رأس مال سياسي». وبهذا انضم في الواقع ممثل المتدينين القوميين الى كتلة الشيوعيين وكتلة مبام في المطالبة باعلان المنطقة منطقة مجردة من السلاح النووي.

٧) تحريض ارعن ضد الاتحاد السوفياتي

وبرز في هذا النقاش حول وزارة الخارجية التحريض المسموم المدبر والموجه ضد الاتحاد السوفياتي وقد قام بهذا الدور القذر عضو المباي يونا كيسي الذي افترى فرية وجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي واخذ بذلك على عاتقه واجب خدمة موجة التحريض الاستعماري العالمي ضد الاتحاد السوفياتي وبذلك طبعاً اساء كل الاساءة لعلاقات اسرائيل والاتحاد السوفياتي، ومندوب المباي الثاني كان دافيد هكوهين الذي هاجم بوقاحة الاتحاد السوفياتي والمندوب منشيكوف على تأييده في منظمة الامم المتحدة لحقوق اللاجئين العرب ومع ذلك فقد اسمع بعض النواب تحفظاتهم من هذه الحملة المسعورة على الاتحاد السوفياتي، وهذا علما الى جانب المندوب الشيوعي الذي شجبها بشدة وبقوة. فنائب الاحرار هراري قال مثلا، يجب «ان نعمل كل ما بوسعنا من اجل اكتساب صداقة الاتحاد السوفياتي الكبير».

٨) ميكونس يلقمهم حجرا

وفي هذا النقاش العام كان صوت الكتلة الشيوعية الذي اطلقه عضو الكنيست الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٦)

«خنجر» في صندوق المحكمة الدينية

في المحاكم صناديق لدفع الغرامات والودائع والرسوم، اما صندوق المحكمة الدينية في حيفا، فلحفظ الخناجر.. اما التفاصيل فهي ان الزوجة تقدمت الى المحكمة الدينية تطالب بالطلاق لان الحياة مع زوجها صارت لا تطاق، خصوصاً وان عند زوجها في البيت «شبرية» قديمة يستعملها في التهديد بين حين وآخر.. ورجاؤها الوحيد هو اما الطلاق او ابعاد «الشبرية» من البيت.

واعترف الزوج بحيازته الشبرية، ولكنه لن يتنازل عنها على اي حال فهي عزيزة عليه اذ انها تذكار من ايام معركة سيناء. واردف قائلا: انها ذكرى الدم الذي سفحته في المعركة.

وامام هذين القولين اقترحت المحكمة حلا وسطاً وهو ايداع الشبرية في صندوق المحكمة ووعدته ان تسمح له كلما عنّ له ان يراها ويتذكر ما يشاء من المعارك.

وعادت المرأة الى دار زوجها ووضع الزوج الشبرية في صندوق المحكمة.

لايمكنني اعتبار الزوجة غير اليهودية خليلة..

كريستينا كاثوليكية تزوجت كدجوكوج رايس الذي يدعي اليوم انه يهودي، وتم زواجهما في نوعين من المراسيم في بولونيا بعد الحرب العالمية الثانية: الاول زواج مدني حيث لا يسأل عن دين الزوجين، والثاني في الكنيسة الكاثوليكية حيث صرح الزوج انه مسيحي كاثوليكي وتمت المراسيم الثانية بموجب طلبه كما تقول الزوجة، اما هو فيدعي ان ذلك تم بموجب طلب الزوجة وابيها اما هو فيهودي..

وجاء الاثنان الى البلاد، وساءت العلاقات بينهما، وتدعي الزوجة انها شاهدته بصحبة امرأة اخرى، وانه يضربها، وذات ليلة ضربها وترك الدار. فتقدمت الى المحكمة المركزية تطالب بالنفقة، وهناك ادعى محامي زوجها ان ليس للمحكمة صلاحية الحكم بالنفقة لامرأة مسيحية.

وجاء في حيثيات قاضي المركزية السيد فلاح:

لن تمكن دولة دمقراطية الازواج اليهود من اهمال زوجاتهم غير اليهوديات. فاذا قبلت ادعاء الزوج ان ليس من صلاحية هذه المحكمة او اية محكمة اخرى، اعطاء مساعدة لغير يهودية اهملها زوجها وتركها فسينشأ وضع لا يتقبله العقل. نعم ان الدين اليهودي لا يعترف بالزواج مع غير يهودية ولكن بسبب ذلك لن نعطي الزوج اليهودي جائزة لانه تزوج غير يهودية فنمكنه من اهمالها دون أن يدفع لها النفقات.

ان في اسرائيل آلاف العائلات، ومنها عائلات كثيرة الاطفال، تزوج اربابها في البلاد التي جاؤا منها زواجاً مدنياً، وبين هذه العائلات الاب يهودي والام غير يهودية وكثيراً ما تكون الام انقذت اليهودي من براثن النكبة، وعندما قرر الزوج الهجرة الى اسرائيل تبعته الزوجة مختارة فلا تستطيع المحكمة الموافقة على ان هذه المرأة عندما تطأ قدماها ارض هذه البلاد، تفقد اعتبارها زوجة قانونية وتعتبر خليلة.

والزم القاضي الزوج بدفع ٢٠٠ ليرة شهرياً نفقة للزوجة.

☆ ☆

الذهب في نعليه..

اراد ان يسير على الذهب من اسرائيل الى كندا، فصنع حذاء خاصاً حشاه بـ ٣١ قطعة ذهبية نابوليونية.. ولكن شرطة ميناء حيفا حرمته من نعمة السير على الذهب، فصادرت حذاءه..

ذلك ان شخصاً ملّ المقام في هذه البلاد فعول على الهجرة الى كندا.. وفي الميناء اشتبه به شرطي، فاجرى تفتيشاً في ملابسه وحقائبه فلم يجد فيها شيئاً.. فتركه لسبيله. غير انه لاحظ ان حذائيه ليسا من الاحذية المألوفة، فطلب منه ان يخلعهما واخذهما الى الفحص بالجهاز التصويري الخاص الذي كشف عن العملة مصفوفة بشكل مرتب في النعل..

«جنديات اسرائيل عاريات في فلم ايطالي»

توجهت شركة سينمائية ايطالية قبل عامين الى السلطات الاسرائيلية لتسمح لها بالتقاط مناظر استعراض اختتام دورة جنديات في جيش النساء الاسرائيلي ووفق على الطلب والتقطت المناظر.

ويظهر ان احد المصورين انتهز هذه الفرصة وبواسطة جهاز تصوير خاص صور جنديات داخل الخيام والبراكات وهن عراة، كما التقط صوراً لجنديات وهن يستحممن في حمامات القاعدة العسكرية.

وتظهر هذه المشاهد في فلم من نوع الافلام الاستعراضية «ليالي العام» اسمه نساء العالم، وهو يعرض الان في دور العرض الايطالية.

وتبحث السلطات في امكانية مقاضاة المسؤولين من الشركة الايطالية، وستتصل وزارة الخارجية بوزارة الخارجية الايطالية لترجوها الضغط على الشركة لنزع هذه المناظر من الشريط.

لم اعرف انه مات

بينما كان الرسام الاسرائيلي رؤبين روبين وزوجته استر في نيويورك، قرع التلفون في غرفتهما في الفندق وتناولت الزوجة السماعة لتجد ان المسؤول عن شرطة نيويورك يقول: ايمكنك أن تخبرينا عن القيمة المالية للصور الفلانية.. وذكر لها اسماء بعض الرسوم

لماذا؟! اجابت زوجة الرسام باستغراب

- لقد سرقت الصور ولما كان زوجك هو الذي رسمها اكون شاكراً جداً اذا قلت لي كم تساوي تلك الصور.

وبعد تفكير وجيز قالت السيدة استر:

- الرسام الذي رسم هذه الصور ليس زوجي.. فالرسام الذي تتحدث عنه هو روبنس، وقد مات قبل ٣٠٠ سنة.

- متأسف.. حقاً متأسف.. لم اعرف انه مات..

له حسابات في البنك

تقدمت النيابة العامة بقضية ضد يوسف فابرينك وهو صناعي في تل ابيب بتهمة اخفائه مبلغ ٤٤ الف ليرة من الدخل الذي صرح به امام السلطات. وجاء في الدعوى ان للمذكور حسابين في بنك المزراحي احدهما على اسمه والثاني على اسم لم يخلق بعد.

خروشتشوف:

لا تعايش سلمي في الميدان الأيديولوجي

موسكو - في اجتماع عقد هنا في الكرملين واشترك فيه الكثيرون من قادة الحزب الشيوعي السوفياتي ومن الكتاب والادباء ورجال الفكر والفن، بحثت القضايا الفكرية في ميدان الفن. والقى رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، كلمة ندد فيها بالفن التجريدي وبالشكلية وبالانحرافات البرجوازية الاخرى.

وقد اعلن خروشتشوف استحالة قيام التعايش السلمي في الميدان الايديولوجي بين وجهتي النظر الماركسية والبرجوازية. وقال ان الحزب يشجب بصراحة وبدون اي هوادة، الانتاج التجريدي وسيواصل ذلك في المستقبل ايضاً.

وقال خروشتشوف: ان شعبنا محتاج لفن مناضل وثوري، والادب والفن السوفياتيان مدعوان الى تقديم دفعة فنية لمظاهر مرحلة البطولة الكبرى في بناء الشيوعية.

وفي حديثه عن الادب عموماً قال خروشتشوف لقد عجزت عن ان افهم لماذا، ولأي هدف، يحاول اشخاص ذوو منطق وثقافة ان يبدوا ضائعين ومدعاة للهزء، ويقدموا انتاجاً سخيفاً جداً على انه انتاج فني بينما الحياة حولهم تتفجر جمالا طبيعياً خلابا.

وتناول خروشتشوف الانجاهات الخاطئة لبعض الادباء في قضية مرحلة تقديس شخصية ستالين. وقال ان هذه الانجاهات الخاطئة تظهر، في الاساس، في ان كل الاهتمام يتركز بشكل فردي في الكشف عن النشاط التعسفي وسوء استخدام الصلاحيات. واضاف خروشتشوف: ولكن يجب ان تنعكس الامور الحسنة في الحياة في الادب والفن بشكل ملائم. ويجب ان لا نستخف، بدون تدقيق، في كل ما كتب في مرحلة تقديس الشخصية. واستطرد خروشتشوف يقول: ومثل رائع عن الفهم الوطني، من ناحية اهداف الفنان، يبرز في كتابات ميخائيل شولوخوف.

وقال خروشتشوف: اننا لنعتقد بان ستالين كان مخلصاً للشيوعية. فقد كان ماركسياً، من غير الممكن انكار ذلك. غير ان ذنبه هو انه اقترف اخطاء خطيرة من ناحية نظرية وسياسية.

كما انه خرق مبادىء لينينية لقيادة الدولة والحزب واساء استخدام الصلاحيات التي اودعها الحزب والشعب في يديه. وفي آخر سني حياته كان ستالين رجلا مريضاً جداً. وكانت الشكوك وعقدة الملاحقة تعذبه. واضاف خروشتشوف يقول: وحينما شيعنا ستالين الى قبره، انهمرت الدموع من عيون اناس كثيرين وانا من جملتهم. وقد كانت هذه دموع حقيقية. فعلى الرغم من اننا عرفنا بعض نواقص ستالين، فاننا وثقنا به. واستطرد يقول وليس صحيحاً ما يقال من ان الناس السوفياتيين سكتوا على اعمال التعسف. لقد آمنوا بصحة الامور التي قام بها ستالين.

وتعرض خروشتشوف الى ذكريات الكاتب السوفياتي، ايليا اهرنبورغ، التي نشرت بعنوان «الاشخاص والسنوات والحياة» وقال ان المؤلف قد صور كل شيء في مرحلة تقديس الشخصية بالوان قاتمة.

ووجه خروشتشوف انتقادا الى اهرنبورغ على محاولته الدفاع عن «الفنون الطلائعية» في الغرب حيال الانتقادات الماركسية - اللينينية، وقال ان اهرنبورغ قد وقع في خطأ ايديولوجي شديد ومن واجبنا ان نساعده على فهم ذلك.

ودعا خروشتشوف الادباء اليهود الى ان يحذروا الصحف البرجوازية حينما يقومون بجولات في الاقطار الاجنبية.

وقال ان الزيارة التي قام بها الكاتبان فيكتور نكرسوف وقسطنطين فاوستوفسكي الى فرنسا وكذلك الشاعر اندريه فوجنسكي قد تركت انطباعاً غير طيب. والمؤلف المسرحي فلنتين كتاييف قد تصرف باستخفاف في البيانات التي ادلى بها خلال زيارته لامريكا.

ثم قال خروشتشوف. ان الشاعر يفغيني يفتوشنكو قد تصرف كما يجب في غربي المانيا وفرنسا ولكن اذا صدقنا اقوال المجلة الفرنسية «لو فرانسيز» فان يفتوشنكو لم يصمد امام إغراء المديح في الصحف البرجوازية.

من حياة الشعوب



الوضع في كوريا الجنوبية في ظل سيطرة العملاء الامريكيين يتدهور.. فالتضخم المالي يشتد.. والارز يختفي من الاسواق.. وفاقة الجماهير تتسع. والصورة تبين الاطفال المحرومين في سيول العاصمة.

كتب موشه سنيه عضو المكتب السياسي سلسلة من المقالات في قول همام ناقش فيها رؤوس أقلام مبام التي أذيعت تمهيداً لمؤتمر الحزب.. وهذا تلخيص المقال الأول الذي يعالج «جمع الشتات»

حول رؤوس أقلام مبام

بقلم موشه سنيه

ملاحظاتنا على رؤوس الاقلام التي وضعها مايريعري لمؤتمر حزبه - المبام - الرابع ستكون بمثابة نقاش شديد لكثير من الاسس التي اوردها زعيم المبام ولكنه سيكون نقاشاً موضوعياً تاماً فكل جوهره هو تقدم قضية وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية والتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين. ففي مقدمة اهتمام الحزب الشيوعي الاسرائيلي قضية هذه الوحدة وهذا التعاون. وقد اعرب مؤتمر الحزب الشيوعي الرابع عشر عن هذا الامر اذ جاء في مواده (التي نشرت في كتاب خاص).

« اننا ندعو (كل احزاب العمال في البلاد) الى وحدة عمل نضالية الى أمد قصير والى أمد بعيد لتقوية النضال من اجل الخبز والسلام والاستقلال والدمقراطية وللتقدم الاجتماعي والاخوة اليهودية - العربية وكذلك لنضال مشترك من اجل انتصار الاشتراكية في بلادنا .. انه لكاذب زعم المباي واحدوت هعبودا والمبام بانه ليست هناك اسس مشتركة بين احزابهم وحزبنا. فنحن اذا نظرنا في برامج هذه الاحزاب ومناهجها الانتخابية نجد اسساً مشتركة لتعاون اشتراكي شيوعي الى جانب الاسس المتناقضة طبعاً. والمسألة هي أستعمد هذه الاحزاب لان تنظر نظرة جد الى هذه الاسس المشتركة في برامجها ومناهجها الانتخابية. فليس على مايفرق وانما على مايوحد ينبغي، ويمكن، ان تستند وحدة العمل .. «وتبادل الرأي والنقاش الايديولوجي الموضوعي يؤديان الى التغلب على عدم الثقة المتبادل ويشقان الطرق نحو تقارب فكري ولوحدة اشتراكية شيوعية من اعلى».

وفي رؤوس الاقلام لمؤتمر المبام القادم أسس مشتركة كثيرة بين حزبينا مع انه فيها كلها تقريباً يظهر خلاف بل وتناقض. والبحث فيما يفرق وتقوية ما يوحد هو جوهر ملاحظاتنا وانتقاداتنا

تجاهل الواقع مع التمسك بامل وهمي

ان النقطة التي ينطلق فيها مايريعري ليست البحث والتدقيق في الواقع الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي الذي يسود شعبنا وبلادنا، كما يجب ان يفعل من يقول انه يتمسك بالمادية الديالكتيكية والتاريخية، بل الرغبة الغائية في امل «جمع الشتات من كل الاقطار ومن كل الانظمة».

لقد ثبت بوضوح، بالضبط بعد قيام دولة اسرائيل، ان الحكم الصهيوني بجمع كل يهود العالم او اكثريتهم فيها انما هو اضغاث احلام. فليس هذا الحكم غير قابل للتنفيذ وحسب بل ان الصهيونيين انفسهم قد تخلوا عملياً عنه، والجمعية الصهيونية العالمية قد رفضت في كل مؤتمراتها الاخيرة ان تتخذه هدفاً للصهيونية. واكثر من هذا ان الزعماء الصهيونيين في كل الاقطار، باستثناء اسرائيل، تأثرون كما، هو معروف، على تقدير الاقطار التي يقيمون فيها الان كمنافي، وعلى اعتبار اليهود فيها مواطنين «موقتين» ومرشحين للهجرة منها الى اسرائيل. والزعماء الصهيونيون في امريكا وفي ارجاء العالم الغربي كله يرون في الدعوة الى «جمع الشتات» زعزعة لمواطنتهم التامة في اقطارهم وتخريباً لنضالهم من اجل المساواة في الحقوق وضد اللاسامية. واكثر من هذا ايضاً انه بعدما يهاجر يهود او صهيونيون، على مقياس اوسع، من اقطارهم (مثلاً، كوبا والجزائر) فانهم لايتوجهون الى اسرائيل بل الى اقطار اخرى (امريكا وفرنسا).

وهذا كله يعرفه مايريعري بل انه يذكر هذه الحقائق في رؤوس الاقلام ومع ذلك فهو يستخف بالحقائق والواقع و«يحكم» على الحقائق والواقع والعناصر الموضوعية المقررة في حياة الشعب اليهودي بان تلائم نفسها الى حلمه الذاتي، الى المثل الصهيونية الطلائعية لجمع الشتات التي اضطرت حتى الصهيونية الرسمية الى الانصراف عنها. ولهذا فهو يضع لنفسه ولحزبه وكذلك لجماهير الشعب في اسرائيل، «هدفاً للسنوات القادمة هو احضار ٢٠٠ مليون يهودي آخر .. ولهذا فهو لا يضع، كقضية حاسمة، تغيير الواقع السياسي والاجتماعي في اسرائيل .. بل «الاسراع» في جمع الشتات. ويقول،

«فالقضية الحاسمة هي، هل نحو المليون الرابع والخامس توجد لنا امكانيات واضحة لاستمرار عملية جمع الشتات بسرعة في الظروف التي نحياها الان وحيال أساليب تجنيد الهجرة ونظام استيعاب الهجرة المتبعة الان في بلادنا؟»

وهكذا «فالمليون الرابع والخامس» هو الهدف الاول وتحقيق ذلك هو «القضية». فهل ثمة ما يربط بين وجهة التطور الموضوعي الواقع وبين هذا الحلم الصهيوني؟. ان مايريعري يعرف الحقيقة ولكنه يكفر بها.

فزعيم المبام يعرف ان جماهير الشعب اليهودي اينما وجدوا لا يقبلون «جمع الشتات» كحل لقضية حياتهم، وانهم يرفضون التخلي عن اقطارهم والهجرة لاسرائيل، فهو يقول،

«.. ففي اقطار الغرب هناك يهود يتبرعون بسخاء لصهيون، ولكنهم لا يتحركون من مكانهم. انهم يقبعون حيث هم مئة بالمئة تقريباً. ويتضح لنا انه على الرغم من البديل الحر الماثل امام التلاميذ الذين يتكلمون اللغة العبرية - في مئات دور تعليمهم وكلياتهم - ففي نهاية الامر لا يهاجر يهود من امريكا باكثر مما يهاجرون من الاتحاد السوفياتي المقفل في وجوه الذين يريدون الهجرة».

ان مايريعري لا يجد الجرأة الكافية للاعتراف بان النظرية الصهيونية خاب املها وفشلت.

ويتساءل مايريعري، فلماذا لا يهاجر اليهود من امريكا لاسرائيل؟ ويجيب على ذلك، لانه لا يوجد هناك تنظيم وقيادة يهودية قومية عامة ولا حزب وقيادة عمالية قوية موحدة.

غير ان هذا التفسير يعرج على كلا رجليه. فهو اولا يحول السبب الى نتيجة والنتيجة الى سبب. فاندماج اليهود هو السبب في انعدام تنظيم يهودي قومي عام وليس انعدام التنظيم سبب في الاندماج. وثانياً، يوجد في البلد الرأسمالية الثانية، بريطانيا، تنظيم عام لليهود بقيادة صهيونية، وكذلك يوجد حزب عمال قوي جداً ومع ذلك فحياة اليهود تتطور هناك في الاتجاه نفسه الموجود في امريكا

ومع هذا فان مايريعري لا ييأس. فاذا كان «المليون الرابع والخامس» لن يأتي من امريكا الشمالية ولا من غربي اوروبا فلم يبق «لجمع الشتات» سوى امريكا الجنوبية حيث اليهود لم يسيروا في طريق الاندماج الجماهيري. يقول مايريعري،

«ما زالت هناك شبه قارة لم يضرب اليهود جذوراً فيها وما زالوا يذكرون، باكثريتهم الساحقة، حياة الكد والفاقة. انهم يهود امريكا الجنوبية. والى هنا يضاف الشعور بعدم الاطمئنان في اعقاب التململ الاجتماعي وروح الثورة التي تهب من كوبا فيدل كاسترو. وعامل اخر في عدم الاطمئنان هو ظهور اللاسامية التي يطورها المهاجرون النازيون الذين استوطنوا عدداً من اقطار امريكا اللاتينية. وهذان العاملان الاساسيان سوية يهددان كيان ومستقبل اليهود في شبه القارة هذه» ..

كيف لم ترتجف يد مايريعري وهو يدمج في نفس واحد «روح الثورة التي تهب من كوبا فيدل كاسترو» و«اللاسامية التي يطورها المهاجرون النازيون» على انهما «عاملان يهددان سوية كيان اليهود ومستقبلهم في امريكا اللاتينية؟»، الا يؤكد هذا الى اي تطرف رجعي تقود نقطة الانطلاق الصهيونية هذا «الماركسي» و«اللينيني» مايريعري؟!

لقد وصل مايريعري الى نتيجة ان يهود امريكا الجنوبية هم المرشحون لجمع الشتات. وقد عبرت هذه النتيجة امتحانا على ضوء خبرة يهود كوبا. فما هي هذه الخبرة حتى بشهادة مايريعري نفسه. انه يقول،

«من السكان اليهود في كوبا الذي بلغ عددهم ١٢ الف نسمة، غادر الجزيرة ٩ الاف. ومن هؤلاء الذين غادروا كوبا وصل الى شواطىء بلادنا ٧٠٠ فقط .. والحقيقة هي ان التجمع اليهودي في كوبا الذي باكثريته الساحقة، وصل الى الجزيرة في الجيل الحالي كمهاجرين فقراء، قد ادار لنا ظهره حينما ترك كوبا على الرغم من انه قبل ذلك كان يكن العطف على دولة اسرائيل. فاذا كنا نريد ان نتعقب جذور الامر، فان يهود كوبا قد اداروا ظهورهم لنا لانه ما زالت امامهم امكانية اخرى».

أليست هذه الحقيقة دليلا على ان مايريعري نفسه يدحض في الصفحة التاسعة عشرة من كراس رؤوس الاقلام ما يؤكده في الصفحة الثامنة عشرة؟! فأين هو المنطق في تحليلات مايريعري هذه؟!

وخبرة كوبا تكررت في الجزائر ايضاً. ففي هذه البلاد «غادر السكان اليهود باكثريتهم الجزائر» و«انتقلوا الى فرنسا» .. الى فرنسا وليس الى اسرائيل. ولكن كل هذه الحقائق لا تقود مايريعري الى اعادة النظر في النظرية الصهيونية على ضوء الخبرة. بل انه يقول «والعادة كانت حتى الان ان التجمعات اليهودية التي تعاني الفاقة هي التي كانت المرشحة الاولى والطبيعية للهجرة الى اسرائيل» ولكن الواقع اوضح ان يهود كوبا والجزائر لم يسيروا وفقاً لهذه «العادة». ومع هذا فبالنسبة لمايريعري لا تحتاج النظرية الصهيونية الى اي بحث فهي «طابو»!! فهو يقول،

«فاذا نحن لم نعرف ان نجد العلاج لهذا فسيتحول اندماج الشعب اليهودي الى عامل يسد طرق الهجرة لاسرائيل» ..

كان زعماء الصهيونية في السابق يزعمون ان «جمع الشتات» ضروري لانقاذ اليهود، اما اليوم فالنظرية الصهيونية في تعفنها، حتى باعتراف مايريعري، تزعم ان اليهود هم ضرورة لانقاذ «جمع الشتات».

ثم يقول مايريعري في رؤوس اقلامه،

«لقد انكمشت الى درجة مخيفة الحركة الطلائعية وهي تناضل نضالا يائساً للمحافظة على نفسها. وهذا التحول المقلق يعزى، في المقام الاول، الى ان حكومة اسرائيل قد ادارت ظهرها للنظام ذي الهيمنة العمالية الطلائعية في الدولة».

وهكذا يصل مايريعري الى فكرة انقاذ، فحلم «جمع الشتات» ممكن باقامة «حكم طلائعي» في دولة اسرائيل يجذب الشتات ويشجع الهجرة الطلائعية. وهو يصف هذا الحكم بانه «حكم ذو هيمنة عمالية ومساواة اجتماعية يسعى لتحقيق الاشتراكية في بلادنا مع تجميع شتات شعبنا» ..

فلنبحث اقوال يعري هذه.

انه في حديثه عن هجرة يهود كوبا يذكر ان «يهود كوبا لم يسرعوا في نقل ثروتهم الى اسرائيل بل وضعوها في خزائن فلوريدا المجاورة». وهكذا فاليهود «يتبرجزون» (اي يصبحوا من البرجوازية) في الخارج وحينما يهاجرون يفضلون بنوك فلوريدا الامريكية على البنوك في اسرائيل الرأسمالية. فهل من المعقول ان يفضلوا اسرائيل «ذات الهيمنة العمالية» التي «تسعى للاشتراكية». على الاقطار الرأسمالية المتطورة؟ هل يهربوا من الاشتراكية في كوبا الى الاشتراكية في اسرائيل؟ أين هو المنطق في اقوال مايريعري هذه؟

ان كل المحاولات التي يبذلها مايريعري لكي يؤكد ان تحقيق الحلم الصهيوني، «جمع الشتات»، هو عامل دافع للاشتراكية في دولة اسرائيل، انما هي محاولات مفضوحة تثير السخرية من أساسها. فالايديولوجية الصهيونية تقود المبام اسيراً الى البرجوازية الكبيرة. ولن تقود الرجعية البرجوازية الاسرائيلية واليهودية الى الموافقة على «حكم طلائعي ذي هيمنة عمالية يسعى الى الاشتراكية».

ان لنظرية «جمع الشتات» نتائج خطيرة جداً على حياتنا السياسية. فهي لا تتناقض فقط مع نضال اليهود، اينما كانوا، من اجل المساواة في الحقوق والمواطنة التامة بالتعاون مع القوى التقدمية - بل تعرقل النضال من اجل السلام الاسرائيلي - العربي اذ هي تلقى ظلال الخوف من التوسع الاقليمي على الشعوب المجاورة، كما انها تخرب النضال الطبقي لكادحي اسرائيل اذ هي تجرهم نحو السلام الطبقي مع مستخدميهم ومستغليهم، كما انها تعرقل التطور الفكري في احزاب العمال الصهيونية اذ هي تقيم السدود الاصطناعية بينهم وبين الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية، وهي كذلك تعرقل وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية اذ هي تستخدم وسيلة لرفض التعاون بين احزاب العمال الصهيونية، وفي مقدمتها المبام، وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أهداف مريبة للجمعية الاسرائيلية للتفاهم والصداقة

بقلم فؤاد خوري - الناصرة

تأسست في البلاد حديثا جمعية تعرف «بالجمعية الاسرائيلية للتفاهم والصداقة». ويظهر من الدعوات التي ارسلت الى بعض الشخصيات من مؤسسي هذه الجمعية ان نصف اعضائها سيكونون يهود وان نصفهم سيكون من العرب. وتنص الرسالة ايضا ان القائمين بالجمعية من «الشخصيات المعروفة بخدماتها الجليلة ونشاطها المتواصل في ميادين التقارب والتآلف بين سكان اسرائيل اليهود والعرب». ويقول المؤسسون ايضا ان الجمعية حظيت بتأييد معظم مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية وشخصيات من خارج البلاد من الولايات المتحدة الامريكية».

ولدى معرفة «الشخصيات المعروفة بخدماتها الجليلة ونشاطها المتواصل للتقارب والتآلف» يمكننا تقدير هذه الجمعية ودورها. فاي تقارب وتآلف يساهم بتقويته الياهو اغاسي المعروف بعنصريته في الهستدروت واوري لوبراني مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذى يريد العرب ان يبقوا حطابين وسقاة ماء، ومستشاره الدكتور بولاك الذى كان لمدة طويلة مستشار الحاكم العسكرى للجليل في الناصرة، وبخور شطريت وزير البوليس منذ قيام الدولة وصاحب الايادى «البيضاء» على المواطنين العرب، ويوسف كديش مدير المعارف العربية حاليا ورئيس بلدية عكا سابقا الذى ابعده مباى عن منصبه بعد تعريضه العنصرى على عرب عكا سنة ١٩٦١ والهيئة الشعبية التى قامت ضده، والياهو براك سكرتير الدائرة العربية للمعلمين العرب الذى يدافع عن ضرورة الدائرة بادعائه ان للمعلمين العرب عقلية خاصة بالنسبة للمعلمين اليهود، وابراهام عوفيد محاسب بلدية الناصرة وصاحب التصريح المشهور ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة وان الحكم العسكرى ضرورى بقاؤه!

ان استعراض قائمة الاعضاء اليهود في المجلس الاستشارى كاف للكشف عن حقيقة الجمعية «المحروسة» للتفاهم والصداقة.

واستعراض قائمة الاعضاء العرب يعزز استنتاجنا ان هذه الجمعية يقصد منها خداع الراى العام في البلاد والخارج ومعارضة الموجة العارمة اليهودية العربية التى طالبت بالغاء الحكم العسكرى في الاونة الاخيرة.

فمن الاعضاء العرب المترشحين للمجلس الاستشارى اعضاء الكنيست المباييين العرب ولفيف من اقطاب سياسة الاضطهاد القومي ومن عدد من الموظفين والمواطنين العرب الذين يقصد احراجهم في مأزق يفسد ايمانهم ويخنق ضمائرهم.

وتظهر الصورة القبيحة اشد قبحا اذا استعرضنا اعضاء الهيئة الادارية. فمن اصل احد عشر عضوا تجد الاشخاص الاتية اسماؤهم: بولاك نائب اوري لوبراني، وسليم جبران ذنب المباى المفضوح ويعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في الهستدروت ونديم بطحيش نائب رئيس بلدية الناصرة وسيف الدين الزعبى ومنير جراح مدير الدائرة العربية في دائرة الارشاد المركزية (التابعة لبن غوريون رئيس الوزراء).

ولا يغير الصورة المذكورة اضافة اسم رستم البستونى بل يؤكدها فقد اصبح هذا الانسان داعية مباية معروفة.

* *

ان النضال الشديد الذى يشنه الشعب العربى في هذه البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومى التى تصبغ جميع ميادين حياتهم، ان النضال الشديد ضد سلب الاراضي وبشكل خاص ضد الحكم العسكرى، هذا النضال الذى تتجاوب اصداؤه في الاوساط الدمقراطية اليهودية، اخذ يقض مضاجع الاوساط البنغوريونية في الاونة الاخيرة. فالحكم العسكرى سيف بن غوريون المسلط على رقاب الشعب العربى واداته لكبت الحريات الدمقراطية وسلب الاراضي العربية، هذا الحكم العسكرى اصبح جيفة نتنة لم يتمكن انقاذها في الكنيست خلال سنتين متتاليتين الا باربعة اصوات وصوت واحد على التوالي، وتلك هي اصوات الكويزلنغيين العرب، النائبين جبر معدى وذياب العبيد.

ان تاسيس هذه الجمعية المفلسة منذ بدئها ليس الا خطة مفضوحة للضحك على الذقون وتضليل الراى العام الخارجي ولا نستبعد ايضا ان يقصد منها بن غوريون وزمرته جر عناصر عربية غير ملوثة الى مستنقع الخيانة للمبادىء الدمقراطية والعزة الشريفة.

ان اكبر خدمة يمكن لبن غوريون وزمرته والشخصيات التى دفعها الى هذا العمل، ان يقدموها لتنمية التفاهم والصداقة بين العرب واليهود هى بالعزوف عن سياسة الاضطهاد القومى الرسمية التى ينتهجونها. فكيف تستقيم الصداقة العربية اليهودية مع تحريض بن غوريون المنصري على عرب البلاد في خطابه الاخير في الكنيست مدافعا عن ضرورة بقاء الحكم العسكرى؟ وكيف تتلاءم الصداقة العربية اليهودية مع مصادرة وسلب اراضي الفلاحين العرب في البطوف والشاغور وام الفحم ومناطق اخرى من البلاد؟ وكيف يمكن تفسير التفاهم والصداقة بالحكم العسكرى التعسفى وقيود التنقل والنفي والاحكام الادارية؟ وكيف يريد بن غوريون ان يفسر العرب حرمان المواطنين العرب من حقهم بانتخاب سلطاتهم المحلية وتطوير مدنهم وقراهم؟

واشد نكرانا للواقع ووقعا على النفس مطالبة الشخصيات العربية بالاعتراف - بحسب بنود نظام الجمعية - ان العرب هم مجرد طائفة في البلاد!

ففي المادة (٢) ١ من نظام الجمعية المقترح جاء «العمل في اوساط اليهود والعرب والطوائف الاخرى في اسرائيل من اجل توسيع وتعميق التعارف المتبادل».

اليس نظام هذه الجمعية الذ شهادة اتهام «للصداقة والتفاهم» المقترحة؟ اذا لم يعترف بن غوريون وزمرته ومؤسسو هذه الجمعية ان العرب في هذه البلاد جزء من الشعب العربى الفلسطيني له حقوقه الدمقراطية والقومية فان اى اساس للتفاهم يكون اساسا واهيا، اساس تفاهم الفارس مع الفرس. ولا نعتقد ان صاحب ضمير حي، يهوديا كان ام عربيا، يرتاح لعضوية هذه الجمعية البنغوريونية العنصرية.

ومهما يزين المباى دميته هذه، ومهما يفتح لها من نواد باسماء مختلفة، فانه لا يستطيع ان يخدع احدا.

ان طريق الصداقة والتفاهم هى طريق القوى الدمقراطية العربية واليهودية التى ترفع مشعل النضال في سبيل الدمقراطية والمساواة.

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٣

الرجل البرمائي

بقلم: الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

حتى ينجح زوريتا في اصطياد «شيطان البحر» بعث كريستو شقيق معاونة البلتسار الى الجراح سلفاتور ..

ونجح كريستو في مهمته .. فسلفاتور استخدمه ورافقه في رحلة الى جبال الانديز .. وخلال الرحلة سقط سلفاتور وكريستو في كمين نصبه زوريتا وصحبه.. ولكن كما كان متفقاً انقذ كريستو سلفاتور من الاسر ليفوز.

وكان كريستو يأمل بعد ذلك ان يطلعه سلفاتور على اسراره فيعرف مكان «شيطان البحر» .. الا ان شيئاً من هذا لم يحدث ..

وبدأ كريستو يبحث .. وفي يوم من الايام تسرب كريستو عبر باب سري فوجد نفسه في وحدة مليئة بالشجر الكثيف .. وفي وسط الوحدة بيت حجري.

وصل كريستو الى طرف الحديقة، ولسماعه من وراء السور حفيف الحصى، ولطم الامواج تأكد ان الحائط محاذ لشاطىء البحر. لا بد ان هذا اخر حدود اقطاعية سلفاتور. وامام الحائط توسطت المكان بركة ماء مربعة محاطة بالاشجار ولا يقل عمقها عن خمسة عشر قدما. وعند اقتراب كريستو للبركة لمح مخلوقا برز من بين الاشجار ورمى بنفسه في بركة السباحة وباصطدامه بالماء احدث دويا هائلا مصحوبا برشاش من الماء.

لم يكن لكريستو الوقت الكافي لتفحص هذا المخلوق، وعلا خفقان قلب كريستو وتأكد في قرارة نفسه بانه هو - شيطان البحر واطمأن بانه رآه اخيرا.

وتقدم من الماء الصافي فشاهد في قعر البركة، وعلى حجارة موضوعة هناك، قردا ضخما جالسا القرفصاء. ولمح في نظرات القرد الخوف والدهشة. كان يتنفس - ويتنفس تحت الماء. حملق كريستو في الماء وهو مسحور بهذا المخلوق الغريب ولم يزحزح نظراته عنه.

واخيرا تحرك قليلا واستعاد وعيه وصدرت عنه ضحكة ... كالمجنون.

هذا هو شيطان البحر، اسطورة الصيادين ومفزعتهم، ما هو الا قرد ضخم يستطيع التنفس تحت الماء. واستولى على كريستو شعوران؛ شعور بالسرور واخر بالابتئاس. اذ ان تلك الاوصاف عن الشيطان جعلته يتوقع مخلوقا بعيد الشبه عن هذا. وفكر الهندي العجوز بأثر تلك الاساطير على عقلية البشر.

اما الان فوجب عليه الرجوع. وخطا عائدا نحو الباب السري، وتسلق شجرة بقرب الحائط وانتقل منها الى الحائط ثم قفز الى أسفل وهو يأمل ان لا تخونه رجلاه.

وحالما وصل كريستو الى الارض سمع صوت سلفاتور يناديه:

- هيه، كريستو، انت انت؟

انحنى الهندي وتناول مجرفة وتظاهر بانه يجمع بها اوراق الاشجار المتساقطة واجاب على دعوة سيده

- انا هنا!

- تعال، يا كريستو. قالها سلفاتور وتوجه نحو الباب السري ثم قال:

- «لكي تفتح هذا الباب عليك ان تضغط هنا».

وضغط بيده على الزر الذي ضغط عليه كريستو قبل لحظات. وفكر كريستو مع نفسه متمتما:

- لقد تأخرت قليلا يا سيدي، لقد رأيت شيطانك بنفسي. ودخلا الحديقة. وسار سلفاتور مباشرة نحو البيت الحجري المغطى بحشيش البحر الى بركة السباحة.

كان القرد لا يزال مقرفصا حيث تركه كريستو وفي كل زفرة من تنفسه كانت تصعد فقاقيع غازية.

وعند رؤية القرد تظاهر كريستو بالدهشة التي تحولت بعدئذ لاستغراب صادق، اذ ان سلفاتور لم يعر القرد اهتماما ابدا، ولوح له بيده وكأنه يطرده وصعد القرد سابحا وخرج من الماء، ونفض جسده ثم تسلق شجرة قريبة.

انحنى سلفاتور الى لوحة خشبية خضراء مخفية بين العشب وشدها بيده، فسمع مثل فرقعة تفريغ، وتثاءبت فتحة في قعر البركة واندفع الماء خارجا.

وفي هنيهة قصيرة كانت البركة قد افرغت. وانغلقت الفتحة، وظهر في جانب البركة سلم يصل قعرها.

- تعال يا كريستو.

وهبطا السلم. وفي قعر البركة داس سلفاتور على مقبض وفتحت طاقة في وسط ارض البركة ونزلا في الطاقة على سلم حديدي، حتى وصلا ممرا ضيقا سارا فيه دون اي ضوء الا من الضوء المنبعث من الطاقة العليا. وفي تقدمهما كان الممر يظلم تدريجيا وكان وقع اقدامهما يقرقع في الممر.

- لقد كدنا نصل يا كريستو.

توقف سلفاتور ثم مد يده الى حائط وسمعت طقة خفيفة انبعث بعدها نور وضاء. وظهرت امامهما مغارة تنتشر فيها الرطوبة وتتدلى من سقفها وتنبت من ارضها قضبان بيضاء غير منظمة من الستالاكتايت والستالاغمايت المكونة من الكالسيوم المرطب في المغارة. ووقف امامهما باب نحاسي يعتليه راسا أسد معدنيان وفي فكيهما حلقة معدنية. سدّ سلفاتور الحلقة المعدنية واذ بباب ضخم يفتح ويقودهما الى قاعة مظلمة. وهنا ايضا طق سلفاتور زرا وانبعث من مصباح كروي نور باهت اضاء مغارة كبيرة ذات جدران زجاجية، واعمل سلفاتور يده في ازرار مختلفة فاظلمت المغارة ثانية ولكن .. اضواء ساطعة عديدة سلطت على ما يشبه بركة اصطناعية لحفظ الحيوانات والنباتات المائية كانت وراء الحائط الزجاجي. حيث كانت انواع كبيرة من الاسماك والفطريات تسرح.

وفجأة .. رأى كريستو .. مخلوقا. انه يشبه الانسان. عيناه مستديرتان واسعتان، ومخالب يديه كمخالب الضفدع، خرج من وراء كومات الحشائش البحرية. وتوجه المخلوق سابحا نحو الحاجز الزجاجي، بجلده الصدفي الفضي. وبعينيه الواسعتين اومأ براسه لسلفاتور ثم دخل صندوقا زجاجيا كان ملاصقا للحاجز الزجاجي واغلق وراءه بابا يفصل الصندوق من بقية البركة الزجاجية.

وبقي في الصندوق لحظة حتى فرغ الصندوق بسرعة من الماء وفتح الشخص الغريب بابا يصل الى المغارة.

- «انزع عنك قفازاتك وزعانفك» قال سلفاتور للضيف وبكل طاعة نزع الضيف حلته الصدفية وزعانفه وظهر امام كريستو شاب وسيم الطلعة نحيل الجسم، وقدم سلفاتور الشاب الغريب لكريستو:

- من فضلك، تعرف على اكساندر، «الرجل البرمائي»

(البقية على الصفحة التالية)

كيف تساوقت بريطانيا وامريكا مع ناصر للقيام بانقلاب العراق؟

عرض لمقال صدر في لندن

تحت عنوان «سقوط قاسم تخطط في وايت هول (مقر الحكومة البريطانية) ولكن الامريكيين وناصر تسلموا القيادة» عقدت جويش اوبزرفر وميدل ايست ريفيو (٨ اذار ١٩٦٣) التي تصدر في لندن مقالا استعرضت فيه تطورات المؤامرة كما استقتها من مصادر بريطانية ..

بريطانيا المبادرة

« الخطوة الاولى قام بها رجال البترول في الخريف الماضي ، في ذلك الوقت اعتقدت (هكذا يقول المراسل) انهم يخططون ترتيبا مع قاسم «والصلات الاولى كانت مع اللواء الدغستاني رئيس اركان الجيش العراقي ايام نوري السعيد الذي حكم عليه نظام قاسم بالسجن مدة طويلة (عاد وعفا عنه واطلق سراحه



برنارد بروز البريطاني

ـ المترجم) . ففي نهاية الصيف ظهر الدغستاني في لندن وكانه مبعوث قاسم السري ..

«وبعد ذلك جاء الى لندن وحل في عيادة طبية اللواء العبدي حاكم العراق العسكري ويد قاسم اليمنى ودعامة النظام المحافظة .. وبقي العبدي ثلاثة اشهر في لندن .

«وهكذا كانت البداية . فالبريطانيون وشركة بترول العراق اقتنعوا ان عليهم ان يجدوا طريقا للتخلص من قاسم . ونظم العبدي الاتصال بين لندن وفرقة البعثيين في الجيش العراقي بقيادة عماش (وزير الدفاع الان) والسعدي (نائب رئيس الوزراء الان) . ولم يكن هناك اي ذكر للفريق عارف .

«وعاد العبدي الى بغداد وامسك بالخيط رئيس الجمهورية العراقية الاسمي نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة . وكان التناقض بين الربيعي و قاسم قائما لوقت ما . وفي تشرين الثاني الماضي اختلف نهائيا مع قاسم وترك العراق .

«وذهب الربيعي الى جنيف التي اختيرت مكان اللقاء بينه وبين البريطانيين وشركة بترول العراق .. وتالف الفريق البريطاني في هذه المحادثات من «الوزن الثقيل» فكان بينه روجر الن سفير بريطانيا في بغداد والسير همفري تريفيليان سفير بريطانيا السابق في القاهرة وبغداد والسر برنارد بروز ابرز موظف في وزارة الخارجية البريطانية في شؤون الشرق الاوسط . وكان وفد شركة بترول العراق يتالف من احسن الاداريين فيها .

«وبوصول الربياعي الى جنيف انطلقت القضية الى مسارب خطيرة . وكان واضحا ان الوقت يلح فلم يعد طويل وقت لتفادي اجراءات قاسم ضد شركة النفط .

دخول الاستخبارات الامريكية الى الميدان

ويضيف صاحب المقال : «وحسب ما قيل لي تحت

جون ماكون الامريكي

مشاورات وصلت الى مستوى الوزراء بين بريطانيا والولايات المتحدة . وتقرر حيال ممكنات تطور النتائج الى مدى بعيد (والعبرة الكوبية كانت في الاذهان) ان يشرك الامركيون في الترتيب .

«وتم هذا . وكما كان متوقعا تسلم المبادرة جون ماكون ودائرته ، دائرة الاستخبارات الامريكية . واتضح ان دائرة الاستخبارات الامريكية ستطلب موافقة رئيس الجمهورية الامريكية ومستشاريه .

واول ما فعله الامريكيون انهم نقلوا المفاوضات مع الرباعي من جنيف الى ميونيخ والامر الثاني انهم اكدوا للبريطانيين ان عليهم ليحققوا النجاح الاكيد ان يشركوا الرئيس ناصر شخصيا . وابلغوا البريطانيين والعراقيين القلقين انهم (اي الامريكيين) يستطيعون محادثة ناصر بدون ان يعرف اقرب المقربين اليه بذلك .

«لم يسر البريطانيون من اقحام ناصر في هذا التساوق ولو كان ذلك على اساس شخصي . ولم يرغبوا في جعل ناصر يعتقد انهم يقدمون العراق ونفطها اليه . ولهذا اقنعوا الربيعي بزيارة لندن . وضغط البريطانيون على الربيعي ليوافق على مبادىء ستسترشد الحكومة الجديدة . اولا عليها ان تتنازل عن مطالبتها بالكويت وان تتعهد بعدم استغلال اراضي الامتيازات التي «اعادتها» شركة بترول العراق الى قاسم (لم تعدها بل استولت عليها الحكومة العراقية ايام قاسم ـ المترجم) .

«ومقابل هذا تعهد البريطانيون ان يتفاوضوا للاتفاق على زيادة عائدات البترول المدفوعة الى العراق وزيادة عدد العاملين العراقيين في ادارة البترول . وقال الربيعي انه لا يستطيع ان يقيد الحكومة الجديدة الى هذا المدى . وعليها ان تاخذ بعين الاعتبار اثر هذا الترتيب على الراي العام .

«وظهر للامريكيين والمتساوقين العراقيين ان البريطانيين يريدون اعادة النظام القديم (نظام السعيد ـ المترجم) والعودة الى وضعهم القديم في العراق ولكن الامريكيين والعراقيين لم ينسبوا ذلك .

ويقول صاحب المقال ان الامريكيين ارادوا ان يوازوا الخطة البريطانية فلجاوا الى ناصر الذي اشترط ان يكون عارف رئيسا للجمهورية والحكومة .

«وايدت واشنطن شرط ناصر ولم يكن امام البريطانيين اي خيار الا القبول . واعطيت الاشارة الخضراء لاعداد الانقلاب وتقرر ان يتم في النصف الثاني من شباط .

«ولكن وقع خطا في التوقيت فقد احس قاسم بان شيئا ما يجري بالتعاون مع شركة البترول . وشك بالبريطانيين وبقسم من جيشه . ولكن البريطانيين نجحوا في تطمينه.

«ولكن قاسم كان شكاكا . فبدا يطوف على معسكرات الجيش ويخطب بالضباط الصغار (والكثيرون منهم من الشيوعيين) من مؤامرات الضباط . وقدم له جهاز مخابراته لائحة بـ ٥٨ ضابطا مشبوها فطردهم من الجيش .

ويمضي الكاتب فيقول ان الشيوعيين تاكدوا من وجود مؤامرة ونظموا الاستيلاء على السلطة ويضيف :

«وفي هذه الاثناء اصدر ناصر تعليماته لتشديد الحملة الاذاعية على قاسم . وفيما عدا ناصر لم يدرك المصريون سببا لذلك . ولكن ناصر اعتقد ان الحملة الدعائية مع التخريب في بغداد يساعد على انضاج الوضع واعداده ليتحقق الانقلاب .

«وكل شيء كان يسير سيرا حسنا حتى جاء الانذار صباح ٨ شباط (١٤ رمضان). وهنا حدث شيء غريب فحين وصلت انباء الانقلاب الى القاهرة كان ناصر مقتنعا ان الانقلاب كان الانقلاب الشيوعي لا انقلاب عارف الذي لم يكن موعده قد حل»(١) .

ويمضي صاحب المقال فيذكر ان الامريكيين يتعاونون



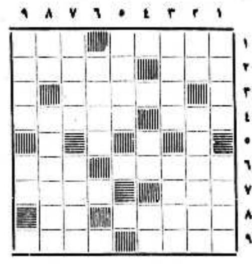
نجيب الربيعي العراقي

مع ناصر على اسقاط الحكم الملكي في العربية السعودية وانهم يعتبرون ان ناصر اصبح في جيبهم .

(١) وصف محمد حسنين هيكل اعلام عبد الناصر بانقلاب العراق على هذا الوجه : سال عبد الناصر هل الانقلاب شيوعي فقالوا له لا.. فسال هل هو استعماري فقالوا له لا .. فقال اذن نؤيد الانقلاب فهو قومي .

كلمات متقاطعة

من اعداد عاطف اماره ـ كفركنا



افقي

١ ـ احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي . رب .
٢ ـ سلسلة جبال في شمالي ايطاليا . مطلع اغنية لفريد الاطرش.
٣ ـ سكان المانيا .
٤ ـ فتاة . أسد .
٥ ـ . . .
٦ ـ اشرطة سينمائية . سلاح قديم .
٧ ـ معاً . عكس عالم .
٨ ـ يأمون . حرف نداء .
٩ ـ الكلمة الاولى من لقب ابو العلاء . يخوف بها الكافرون بالدين .

عمودي

١ ـ رجل دين . سجين .
٢ ـ معكوسة حرف شرط . نبع .
٣ ـ نوم . مشرد .
٤ ـ حرف استفهام . صوت الذباب .
٥ ـ الاسم الاول لرئيس حكومة الجزائر .
٦ ـ غير حار .
٧ ـ معكوسة هي اريانا في اندونيسيا . علم .
٨ ـ عقل . مطربة شهيرة .
٩ ـ عشق . سوى

حل اللغز الماضي

افقي

١) الفارسي ٢) يني ، جوهر ٣) رواق ، عاري ٤) آمرون ، ود ٥) تتحرش ٦) شو ان لاي ٧) سكات ، وجم ٨) علف ، اعمان ٩) قيروان .

عمودي

١) ايران ، سمق ٢) لبوه ، شكلي ٣) فنار ، وافر ٤) ايقونات ٥) تتن ٦) سجع ، حلوان ٧) يوا ، راجم ٨) هروشيما ٩) شريد ، ند

الرجل البرمائي (بقية)

او شيطان البحر كما هو معروف . ومد الشاب يده الى كريستو وبابتسامة لطيفة قال بلهجة اسبانية :

ـ هلو ...!

وضغط كريستو على اليد الممدودة اليه ووقف عاجزا عن النطق .

ـ ان الزنجي الذي يقوم بخدمة اكساندر مريض . ستمكث مع اكساندر ريثما يشفى . وانني مستعد ان ابقيك هنا .. اذا سررت .

وهز كريستو راسه بصمت .

يوم مع اكساندر

كان ستار الليل الاسود ينزاح امام مطلع الفجر . رائحة الازهار النضرة يبث في الهواء الدافىء الرطب شيئاً من الانتعاش والنشوة .

كان الهدوء مخيما فلم يسمع اي حفيف لاوراق الاشجار . وسمع فقط حفيف الرمل تحت دوسات اقدام.

وفي خلال سيره كان يتدلى من قشاط اكساندر خنجر ، وقفازان ، وزعانف مطاطية وحذاء سباحة . كان الممر يخترق هياكل الاشجار الضخمة المعتمة . وفي اثناء خطواته كان يهز اكساندر بيده اغصان الاشجار فتتساقط على شعره ووجنتيه الناعستين نقاط الندى .

وانحرف الممر نحو اليمين وانحدر قليلا . ثم ابتدا الهواء يزداد رطوبة وعندما وصل اكساندر قرب صخور البركة ابتدأ يلبس بتباطؤ حلة السباحة . وبزفرة طويلة نفث كل الهواء الموجود في رئتيه وغطس في البركة .

كان الماء باردا فبعث في خياشيمه شعور التنبيه ، تلك الخياشيم التي كانت تتحرك بانسجام وتكرار .

فتحول الرجل الى سمكة، وبخبطات قوية نزل اكساندر الى قعر البركة وسار فيها قليلا . قبضت يده الممدودة على الحلقة المعدنية الملصقة في الحائط ، وبخطوات وئيدة متتالية كان يسير في الممر المائي وهو منحني الى امام يواجه التيار المائي البارد .

وضرب بقدمه ارض الممر فارتفع قليلا وشعر وكأنه في حمام مائي دافىء . كانت تلك منطقة التقاء الماء الدافىء ـ نسبيا ـ المنبعث من البركة مع ماء البحر البارد .

واستلقى اكساندر على ظهره وضم ذراعيه واتخذ رأسه مقدمة سيره واستخدام تيار الماء الدافىء يلعب دورة في دفعة الى الخارج .

كانت نهاية القناة تقترب . . فكان يصل الى سمعه حفيف الحجارة والاصداف التي كان يدفعها تيار الماء المنبعث من فوهة القناة .

ويلتفت البرمائي الى ما حوله . لم تزل الظلمة حالكة. ويمد ذراعه ويلمس الباب الحديدي بقبضاته الغليظة المغطاة بحشائش البحر . ولوقت قصير يعالج فيه ترباس الباب ، ويفتح ببطء الباب الدائري امامه ويخترق اكساندر الباب نحو المحيط ويسمع وراءه صرير الباب وهو يغلق .

لم يزل اسفل البحر مظلما . وهنالك في هذه الاعماق السحيقة ، المظلمة ، كانت تلمع بين اللحظة والاخرى شعاعات زرقاوية ووهج احمر باهت منبعث من بعض الاسماك المشعة .

واما الفجر فقد بزغ وها ان بعض الاسماك المضيئة ـ بالفوسفور ـ كانت تطفىء الواحدة بعد الاخرى مصابيحها.

ويصبح التنفس سهلا على اكساندر . فها انه يشعر الان بوخزات خفيفة في خياشيمه وذلك يعني انه قد عبر منطقة الساحل الصخرية تلك المنطقة المعكرة من جراء اختلاط ماء نهر قريب بماء البحر .. في الحقيقة كان صعبا على المخلوقات المائية ان تعيش في مثل هذه الماء العكرة الثقيلة ، لولا ان بعضها مجهز بخياشيم قوية منقية

(يتبع في العدد القادم)

زار اسرائيل

لوندكفست

ابن الفلاح الذي بعث في الشعر حياة جديدة

بقلم جابر الكرملي

طويل القامة عريض المنكبين .. تخطى نصف قرن من حياته ومع هذا لا تزال فتوته بادية في استقامته وحمرة وجهه وحركاته النشيطة ..

جاء البلاد زائرا من اقصى الشمال ، من عاصمة السويد بعد ان زار القارات الاربع الكبرى ولم يطفىء ظماه بعد الى الرحلات والتعرف على الشعوب ..

هذا هو الشاعر ارثر لوندكفست» شاعر السويد الكبير ..

جذبنا الى التعرف عليه ومحادثته فوزه بجائزة لينين عام ١٩٥٨ .. فهو من هذا النفر الطيب الذي يحمل لواء الكفاح من اجل السلام .. ومن اجل الخير والجمال والحياة الكريمة

✱ ✱

الحديث مع الشعراء ليس بالامر السهل .. والافضل ان يفهم المرء الشاعر خلال شعره من ان يفهمه خلال حديثه عن نشاطه ..

ولكننا نجهل السويدية جهلنا السنسكريتية وهي اصعب اللغات على حد الرواة ولذلك اخترنا «الفضل» لا الافضل ..

في قرية تقع في جنوب السويد .. وفي عائلة من الفلاحين الصغار ولد ارثر لوندكفست .. «اكتفى» مكرها اخاك لا بطل ، كما يقول بالانكليزية طبعا لا بالسويدية، بالتعليم الابتدائي واستمر يتلقى العلم في جامعة الحياة ويثقف نفسه ..

شظف الحياة شده الى الارض.. والى الكادحين فيها ولهذا استقطبته اشعار الشعراء الذين لا يحلقون في الاوهام بل يسخرون الفن الجمالي ليحلق بالانسان في الاجواء .

واحب من بين الشعراء الامريكيين والت وتمان شاعر الدمقراطية الامريكية في القرن التاسع عشر الذي انحدر ايضا من عائلة ريفية وخلال حياته الشاقة ودراسته الحياة استيقظ على الظلم الاجتماعي فدعا الى تحرير العبيد وتهكم على المستبدين الذين يتظاهرون بالدين ويؤيدون الاستغلال ويحبون الدولار اكثر من المسيح .. وهو المنشد :

في عمل الالات والحرف ، في عمل الحقول اجد التطور

واجد المعنى الازلي

الشمس والنجوم تسبح في الهواء الطلق

والارض بشكل تفاحة .. ونحن من فوقها

ويسير الفلك ..

وينظر ارثر لوندكفست الى الافق البعيد ليسترجع مسيرة اربعين سنة من الانتاج والنشاط ويقول :

«كنت في السابعة عشرة حين بدأت انشر قصائدي .. وديواني الاول «الوهج» صدر وقد بلغت الثانية والعشرين ..

«لقد تعلمت الانكليزية وفيما بعد الاسبانية والفرنسية لاتعرف على الادب الحديث ..

«لقد تاثرت بوولت وتمان ..

وبتواضع يقول :

«واستطيع ان اقول انى بدات المرحلة المعاصرة في الشعر السويدي الحديث ..

«وتجديدي كان في الميدانين : في الشكل والمضمون ..

«ثرت على الشكل القديم الموزون، وخرجت عن الاطار التقليدي القديم الذي يحدد مواضيع الشعر ويقيدها بالحب والطبيعة والوجدانيات ..

«لم اتقيد بالقوافي والاوزان .. بل بالموسيقى والتناغم .

«ولم اتقيد بالحب والوجدانيات بل خرجت الى الحقل والمصنع .. العمل في الحقول .. العمال في المصانع .. المدينة الصناعية .. صخب الحياة وضجيجها .. كل هذا حولته الى اشعار لا قصائد»..

ونائيه اصداء الماضي ..

وتتمثل امامه الرحلات التى قام بها في اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا ويذكر شعراء عمالقة تعرف عليهم واحبهم وتاثر بهم ..

بينهم جراسيا لوركا شاعر الشعب الاسباني وبول ايلوار شاعر الكادحين الفرنسي اللذان انطفأت شمعتاهما ..

وبينهم بابلو نيرودا شاعر شيلي الثائر واراجون شاعر فرنسا الشيوعي اللذان ينشدان «لهب القصيد» ..

ويلتفت الينا ويسال : اتعرفان الاسبانية ..

ونعتذر

فيقول

«الاسبانية غنية بالشعر .. بابلو نيرودا اكبر شاعر .. لقد ترجمت شعر لوركا ونيرودا ..ولكن نيرودا هو شاعر عملاق .. لقد ترجمت ٥٠٠ صفحة من شعره» ..

ونوافقه على عظمة الشاعرين .. فقد ترجمت اشعارهما الى العربية والانكليزية ولغات كثيرة .. واطلعنا على الكثير من شعر الاثنين .. وخاصة نيرودا الذى انشد :

اريد التربة والنار ، الخبز والسكر
اريد القمح والبحر ، الكتب والارض
اريدهما لكل الناس اجمعين
ولذا اتيه بلا ماوى ..
فقضاة الخان يطاردونني
ومخلوقاته مثل قردة مدربين
يحاولون محو اسمي ..

✱ ✱

ورغبنا في معرفة مدى انتاجه فضحك وقال :

«اصدرت اربعين كتابا .. دواوين شعر ومجموعات قصص قصيرة .. وكتب رحلات ..

وكتب الرحلات ستة .. كتابان عن افريقيا وواحد عن الهند واخر عن الصين وخامس عن الاتحاد السوفياتي والاخير عن امريكا اللاتينية صدر عام ١٩٥٧

«وليست هذه الكتب مجرد وصف فوتوغرافي لتلك القارات بل هي عرض ثقافي واجتماعي ..

«اما كتاب الاتحاد السوفياتي فله قصة .. لقد غمرت البلاد طائفة من الكتب الامريكية واطلع الشعب السويدي على هذه الناحية من عالمنا فاردت ان اجد شيئا من الموازنة فزرت الاتحاد السوفياتي وتجولت في طوله وعرضه .. قطعت في تجوالي ٢٠ الف كيلو متر في الاتحاد السوفياتي وبعد ذلك كتبت الكتاب كتابة موضوعية ..

«وكان الكتاب ايجابيا ..

«ولهذا حاربتني الفئات المعادية.. وخسرت بعض قرائي .. ولكني لم اتاثر .. لست شيوعيا وانا مستقل، ولا اريد ان يفرض انسان على افكاري ..

«لقد ترجمت بعض هذه الكتب الى لغات اجنبية ..

«وكتابي عن امريكا اللاتينية تحت عنوان القارة الملتهبة عرّف السويديين بتلك القارة الثائرة» ..

وكان طبيعيا ان نسال : وماذا تعرف عن الادب العربي ؟

«الشيء القليل» ـ اجاب لوندكفست بدون حرج .. لقد اطلعت على بعض الكتب العربية التي ترجمت الى الفرنسية .. ولكن معرفتي قليلة» ..

ولم نستزد واردنا تحديدا لماهية ادب هذا الشاعر الغزير الانتاج ..

«اعتبر نفسي واقعيا في الادب ولكني لا ارغب في الانتساب الى مدرسة .. كتاباتي الان رمزية في بعض الاحيان .. واحيانا اخرى احاول ان اسبر النفس الانسانية ولهذا فيمكن القول انى انتج شعرا تحليليا ..

«ولكن مثلي عالمي .. ان مواضيعي سويدية ولكني اريد ان يكون ادبي متصلا بالعالم .. اريده كونيا .. انى احاول ان اصور تطور الانسان».

ـ هل يمكن تلخيص رايك في انك تسعى من اجل تحرر الانسان وتقدمه وخيره ..» سألناه

ـ نعم هكذا بالضبط ..

ومثل الادباء الجديين تحدث عن انتاجه .. قال ، «لا ارضى مطلقاً عن انتاجي فانا اريده ان يكون احسن.. وساواصل الكتابة .. لقد بلغت السابعة والخمسين .. وبرنامجي ان اواصل الكتابة» ..

وامتزج التواضع بالفخر الانساني حين تحدث عن جائزة لينين قائلا : «فزت بهذه الجائزة لقاء ادبي الانساني .. وكفاحي من اجل السلام» .. وكفاحه من اجل السلام لا يتوقف وهو عضو مجلس حركة السلام العالمية .. وفي مقدمة انصار السلام في السويد .

✱ ✱

وكان لا بد من ان يتطرق الحديث الى زيارته البلاد .. فلم يتحفظ وتكلم بصراحة ..

فالحكومة الاسرائيلية دعته وسهلت رحلته الى البلاد ولكنه هو الذى انفق دائما .. وقد تحمل نفقات الرحلة كلها ..

وقبل ان يتصل بنا لم يتصل بالعرب .. زار الناصرة ومع هذا لم يتمكن من الاتصال بالعرب .. وزار غيرها دون ان يعرف عن سكانها شيئا ..

ولهذا أتمت اتصالاته مع بعض الادباء والمثقفين العرب رسم الصورة التى سيعود بها الى السويد ..

✱ ✱

واعتقدنا ان علينا ان نقوم من جلستنا ..

ولكننا قبل ان نتململ استعدادا لذلك .. حدثنا عن زوجته «مريا» التى ترافقه في رحلاته دائما ..

«انها هي ايضا شاعرة .. وثائرة.. وفي رايي ان احسن انتاجها كتابها عن تاريخ حياتها» ..

وكان لا بد لفضولنا من مزيد ..

«تاريخ حياتها اجمل نثرها .. لقد ترعرعت في ميتم وكتابها يدور حول تلك الفترة العصيبة من حياتها» ..

وفهمنا اكثر من هذا

«فمريا» اليتيمة من الدنمارك .. تعرف عليها هناك وتزوجها وانتقل بها الى استكهولم عاصمة السويد .

وساعدها مساعدة كبيرة .. علمها اللغة السويدية فاتقنتها.. وبمعونته بدأت انتاجها ..

قلنا : نامل لها النجاح

فاجاب : الان دورها لتفوز بجائزة لينين ..



« الزحف المقدس » ـ هنا أيضا !

من الكبائر الى الصغائر.

ما احد مسح بن غوريون ، حتى الان ، رائداً من رواد « القومية العربية ». ومع ذلك فهو من اشجع فرسان «الزحف المقدس» على الشيوعية وعلى كل القوى الديمقراطية . ان عداء النظام البنغوريوني للشيوعية اقدم من عداء «القومية العربية» لها . فيستطيع ، لولا اصالة المستعمرين في هذا الامر ، ان يطالب « القومية العربية » ، من عبد الناصر حتى مشيل عفلق ، بصماحه وكاجة ثمناً لشعارمقاومةالشيوعيةالذي «ينبع من صميم صميمنا» . وللتأكد من صلة القرابة ، القومية ، غير الشعوبية مطلقاً ، ما بين البنغوريونية و«القومية العربية» التي زحفت مؤخراً زحفاً مقدساً بدباباتها على نساء العمال واطفالهم في بغداد ، قام النائب الياس نخلة القومي العربي «الاسمر شرط ... » ، بتأييد عبد السلام عارف !

من يوم ما ظهرت حركة الطبقة العاملة الثورية ، وتبلورت اهدافها العلمية السامية بالشيوعية ، واعداء العمال والفلاحين نازلون بها إبادة . صار لنا على هذا المنوال اكثر من مئة سنة . في سنة ١٨٤٨ استهل ماركس وانجلز « البيان الشيوعي » بالجملة التالية ، «شبح يخيم على اوروبا ـ هو شبح الشيوعية . وكل قوات اوروبا القديمة اقامت حلفاً مقدساً لابعاد هذا الشبح ، البابا والقيصر ، ميترنيخ وجيزو ، الراديكاليون الفرنسيون وجواسيس بوليس المانيا ». فقضية «القضاء على الشيوعية» قديمة قدم الحركة الشيوعية نفسها . فلا تستطيع «القومية العربية» ، ولا البنغوريونية ، الادعاء بانها ماركة مسجلة عليها ، اختراع ما ظهر إلا ساعة مانزل الوحي بحكاية «وحدة الهدف». وهذه الشيوعية قصتها قصة ، كل ما زاد القضاء عليها زادت اشتمالا وانتصاراً . اول ما بدأوا في إبادتها كانت «شبحاً يخيم على اوروبا». الان صارت اكبر قوة في العصر الراهن . ان كنيدي ، الذي يختبيء وراء الحرس القومي في بغداد لم يستطع ان يحمي حرس باتيستا القومي من الغرق في خليج الخنازير في كوبا ـ من خوفه من الشيوعية . شان كاي شيك ذبح مليون شيوعي . وباتيستا ٢٠ الف شيوعي . إن هذه الشيوعية قصتها قصة . يبيدونها وتنتصر . إن اشتداد إبادتها في العراق يشير إلى انها قرّبت .

لا بد وانكم تتساءلون ، فكيف ، بعد هذا كله ، وبعد هذه التجارب الفنية ، يتوهم مهاويس انهم يستطيعون ، بإبادة العشرات بل المئات بل الالوف من الشيوعيين ، ان يقضوا على الشيوعية ؟

والجواب على هذا التساؤل هو كما يلي ، طلب ملك الزمان من وزيره ان يأتيه بحمار ذكي ، يشتري الحاجة من السوق لوحده ولا يبيع البائع بغشه ببيارة . فأجابه الوزير ، لو مُسخ سيدي ، الملك ، حماراً لاستطعت ان اجد له ذلك الحمار الذكي ! ولو استفاد الرجعيون من عبر التاريخ لما بقوا رجعيين .

قلنا من الكبائر الى الصغائر .

فبن غوريون ايضاً « يقضي على الشيوعية » . ومن وسائل « الزحف المقدس » البنغوريوني على الشيوعيين العرب في اسرائيل وسيلة الحكم العسكري . هكذا اعلن رئيس الوزراء في خطابه الاسود عن الحكم العسكري في الكنيست . ما هي مأساة اعداء الشيوعية ؟ انهم حين « يقضون على الشيوعية » يقضون في الواقع على الشعب الكادح كله ، على حقوقه وحرياته وأرزاقه وارضه وحرية تنقله في وطنه ، الخ . فكرههم للشيوعية ليس كرهاً للاسم ، إنما هو كره لكل ما يعبر عنه هذا الاسم من كفاح مثابر منظم واعٍ دفاعاً عن حقوق الشعب وعن مستقبله .

ان الحكم العسكري موجود لا للقضاء على الشيوعيين العرب بل للقضاء على العرب . ولكن الشيوعيين العرب موجودون ، فيما هم موجودون من اجله من اجل القضاء على الحكم العسكري . صار هذا واضحاً بدون ما حاجة الى تصريح سفر !

ولا تحسبوا ان وضع « القضاء على الشيوعية » في العراق يختلف في مضمونه عن وضعه في اسرائيل. فهناك ايضاً لا يقضون على الشيوعيين لوحدهم، ولايستطيعون ذلك . انما يعملون على القضاء على الشعب كله ، على حريته وعلى حقوقه وعلى مستقبله . ولما كان هذا غير ممكن، فقضاء طرف على الطرف الآخر سيحقق . ولكن الشعب لن يكون المقضي عليه . إسألوا الجنراليسمو شان كاي شيك .

ومن وسائل «الزحف المقدس» البنغوريوني على الشيوعيين في اسرائيل وسيلة دس جواسيس الشين بيت الى صفوف الحزب الشيوعي ، وسيلة التخريب من الداخل . وهذه ايضاً ليست ماركة مسجلة على النظام البنغوريوني . حين كان حزب لينين يكافح القيصرية في روسيا ما كان عند قيصر آلات استماع تدس في غرف النوم . ومع ذلك استطاع جاسوس قيصري ان يندس الى صفوف الكتلة الشيوعية في الدوما . وما اقتصر الطغاة ، في يوم من الايام ، الى آلات حية لاستراق السمع وللوشاية . وحزبنا اكتشف ، عدة مرات ، الات استماع ووشاية حية وغير حية .

ونقول ، ان الاناء بما فيه ينضح . فليتشرف النظام البنغوريوني بان الدس والتجسس هو من وسائله في مقارعة حزب الطبقة العاملة الثوري الذي يقوم باعماله على رؤوس الاشهاد وينشر كله في الصحف ومن وراء الميكرفون . واما اعضاء حزبنا فيشعرون بالكرامة وباهمية نضالهم حين يرون كل هذه الجهود المسمومة التي يبذلها النظام البنغوريوني ، « الجبار » ، للاندساس الى صفوف حزبهم .

اننا نعلم ان العدو الطبقي لا يعدم حيلة لدس جواسيسه داخل حزب شيوعي سري تكون كل اعماله سرية. فمن الواضح ان خطر اندساس الجواسيس الى داخل حزب شيوعي علني ، مثل حزبنا ، هو خطر قائم .

ولكن ملذا نرى ان الشعب الكادح الذي انجبنا يكشف هؤلاء الجواسيس باستمرار ، ان عيون الشعب اكثر من ان يستطيع اي نظام ارهابي اغماضها . وبقدر ما يزيد الشيوعيون صلتهم بشعبهم وكفاحهم من اجل مطالب الشعب العادلة ، يحصنون اسوار حزبهم دون الجواسيس .

وليس لدينا ما نخفيه . ان كفاح حزبنا هو كفاح سياسي يعتمد على حركة الجماهير الواسعة لتاحزب مؤامرات بل حزب مؤتمرات وكفاح جماهيري منظم. ان تنظيم حزبنا الذي يضم مناضلين ثوريين نشيطين ومضحين ومخلصين فكرياً وروحياً في الكفاح من اجل حقوق الشعب ، هذا التنظيم يخلق جواً لا يستطيع ان يتنفس فيه الجواسيس والمخربون . اننا نشحذ هذا التنظيم الثوري وننمي اليقظة الثورية . وبذلك اننا ونقيم منظمة ثورية للشعب المكافح لا يقوى عليها اي جهاز من اجهزة الحكم الرجعي .

ان صلتنا المتينة بالشعب الكادح ، التي هي النتيجة الحتمية لاخلاصنا المتفاني لقضايا الشعب العادلة ولمستقبله ، وتنظيمنا الثوري الذي هو حصيلة اغنى تجارب الطبقة العاملة ، هذان الامران هما القوة الاساسية التي تجعل الشيوعيين اقوى من اي ارهاب واضطهاد ومن اي جهاز ظلام تخريبي .

ففي بلادنا ايضاً سيبقى «الزحف المقدس» البنغوريوني على الشيوعية ، بفصائله المختلفة من حكم عسكري وشين بيت وما اليه بالفشل الذريع، والقاضي سيقضى عليه . وما نقل فيه آخرون ، في وقت كالزفت القطران حقاً ، لن تنجح فيه بقايا الحيوانات المنقرضة .

« جهينة »

ثلاث كتل تطالب باجراء انتخابات السلطات المحلية في موعدها

النائب توفيق طوبي يؤكد ان الوضع المتردي في السلطات المحلية العربية يثبت ان تأجيل الانتخابات سينزل أضراراً جسيمة بمصالح القرى العربية .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ثلاث كتل طالبت بان تبحث الكنيست في موضوع موعد اجراء الانتخابات البلدية في البلاد . وقد تضمنت كلات مندوبي هذه الكتل ، المطالبة باجراء الانتخابات البلدية في موعدها ، وفقاً للقانون ، في ربيع هذه السنة وبعدم تأجيلها حتى انتخابات الكنيست .

وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب توفيق طوبي فقال ان وزارة الداخلية تحاول التأجيل والمماطلة بحجة وجود خلافات في الرأي حول هذه القضية وذلك لخلق ذريعة «قلة الوقت» وعدم اجراء الانتخابات وفقاً للقانون .

وقال النائب طوبي : فمع انه يحق للاكثرية الائتلافية ان تقرر تأجيل انتخابات السلطة المحلية فان قراراً من هذا النوع سيكون اعتداء على نظم الحكم العادية وعلى القانون القائم الذي لا يستلزم ربط الانتخابات البلدية بانتخابات الكنيست . فالقانون يلزم فقط باجراء الانتخابات البلدية مرة كل اربع سنوات واذا كان قد حدثت سابقة وجرت الانتخابات (للكنيست والبلديات) في يوم واحد، فلا يجب استخلاص نتيجة ربط الانتخابين .

واستطرد النائب الشيوعي يقول : فليس القانون وحده هو الذي يلزم باجراء الانتخابات في موعدها بل ايضاً الوضع المتردي الموجودة فيه بلديات كثيرة . وبلدية بئر السبع ليست مدينة استثنائية في هذا المضمار .

ثم قال النائب طوبي : والوضع المتردي موجود بشكل خاص في السلطات المحلية العربية التي هي ، بأكثريتها الساحقة معينة تعييناً ، وعدم اجراء الانتخابات سينزل اضراراً جسيمة بمصالحها . كذلك فكثير من ادارات السلطات المحلية لا تحظى بثقة السكان . ان كل من يقف مؤيداً تأجيل الانتخابات هم رؤساء بلديات والائتلافات المحلية التي خيبت آمال السكان . انهم معنيون بربط هذه الانتخابات بانتخابات الكنيست لكي تطغي القضايا السياسية والاقتصادية على القضايا المحلية التي لم تحل .

ثم تكلم نائب المباام (ريفتن) ونائب الحيروت (شوفان) وطالبا بعدم التأجيل وباجراء الانتخابات البلدية في موعدها .

وقد رد نائب وزير الداخلية فقال ان الكنيست هي التي تقرر فيما اذا كان يجب اجراء هذه الانتخابات او تأجيلها . فاذا لم تقرر الكنيست قراراً جديداً فالانتخابات ستجري في تشرين الثاني من هذه السنة . ومع هذا فقد ذكر الوزير ان بعض النواب قد توجهوا الى وزارته وطلبوا تأجيل هذه الانتخابات .

وبعد رد الوزير حذفت طلبات الكتل الثلاث بأكثرية ٣٤ صوتاً ضد ٣٠ صوتاً .

في لقاء مع الطلاب الافريقيين

سأل الطلاب : ما هو الحكم العسكري ؟
أجاب أحد الزلم : لا أستطيع ان اجيب

باقة — لمراسلنا — زار القرية يوم السبت الموافق ٦-٣-٦٣ عدد كبير من الطلاب الافريقيين الذين يتعلمون في المعهد الاسيوي الافريقي في اسرائيل .

وقد استقبلهم في النادي المستدروفي زكي العبد الله ولفيف آخر من اعوان السلطة الحاكمة وعدد كبير من الشباب الذين حضروا الى النادي على الرغم من معارضة هؤلاء الاعوان

وفي النادي سأل الطلاب عن التعاونيات في الوسط العربي وتولى زكي العبد الله الاجابة على هذه الاسئلة محاول ان يصور الوضع بين العرب على احسن ما يرام . ولكن الطلاب فاجأوا الاعوان بسؤال عن الحكم العسكري وانظمة التصاريح . ونزل السؤال على رؤوسهم نزول الصاعقة فأخذوا يتخبطون ولا يدرون بماذا يجيبون . وأخيراً قال لهم زكي العبد الله: انا لا استطيع الاجابة على هذا السؤال !

وعلى الاثر سادت الضجة قاعة النادي واخذ الشباب يصرخون : اجب ! اجب يا زكي !

وادرك الضيوف سر الضجة وتوجهوا الى الشباب باسئلتهم . فأخذ الشباب يشرحون للضيوف سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي . وقد بدت على وجوه الضيوف امارات الاستنكار الشديد .

وهنا ارتعدت فرائص الاعوان خوفاً من سيدهم . ولم يجدوا سبيلا للتخلص سوى الالحاح على الضيوف لتناول طعام الغذاء !!

رسائل القراء

مجلس تصريف ام مجلس تكييف

كتب الينا « فلاح من حرفيش » مقالا بعنوان « مجلس تصريف ام مجلس تكييف » هاجم فيه مجلس تصريف الدخان وقال ان هذا المجلس بعد العدة ليضرب الفلاح العربي في الصميم . ويسأل في مقاله اعضاء هذا المجلس : من انتم حتى تقطعوا من اكبادنا لتجعلوا ما تقطعونه قوتاً لكم ؟!

ثم يتوجه الى اخوانه الفلاحين داعياً اياهم الى رفع رؤوسهم في وجه هذه الطغمة الفاسدة التي تريد ان تبني ابراجا لها على اكتافهم

ثم يضيف ان رئيس هذا المجلس هو من زارعي الشعير وليس من زارعي الدخان .

فرع جديد لحركة الصداقة في شفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ بمبادرة عدد من الشباب اقيم هنا فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وقد انضم الى الفرع الجديد عدد من العمال والمثقفين والتجار .

ويعد الفرع الجديد العدة لعقد اجتماع احتفالي كبير بهذه المناسبة ، ولعرض افلام تصور حياة الناس السوفياتيين وعقد المحاضرات وتنظيم المعارض المصورة وغير ذلك من النشاطات .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٢٥٧
٢٤ شارع الوادي ـ حيفا

السياسة الخارجية الاسرائيلية في الكنيست

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

الشيوعي ، الصوت الواضح الجريء الذي شجب بشدة مواقف الحكومة الرسمية ورسم الطريق الاخر امام البلاد . لقد كان الوحيد الذي قدم بديلا منطقياً لسياسة الحكومة ، ودل على طريق الحياد ، طريق التخلص من الروابط الاستعمارية طريق السلام مع البلدان العربية . لقد كان الوحيد الذي رفع بجرأة المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومن ضمنها حق اللاجئين في العودة . وشجب الرفيق ميكونيس بشدة حملة التحريض المسعورة على الاتحاد السوفياتي واكد ان بلاد الاشتراكية لا يمكن ان يكون فيها تمييز عنصري واضطهاد قومي (انظر الاتحاد عدد ٦٣/٣/٧)

وقد اظهرت المناقشة حول وزارة الخارجية صدق ما اكده الممثل الشيوعي من ان الحكومة الحالية ليست على استعداد لان تغير طريقها ولا ان تحل القضايا الهامة التي تقف امام اسرائيل . ان حاجة البلاد الماسة ومصلحتها الوطنية الحقيقية تتطلب تغيير الخط السياسي الحالي ولذا فمن الضروري تغيير السلطة القائمة .

اعلان

محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٦٣/١٠٥
بخصوص تركة المرحومة رائبة صالح السعد خليل من دالية الكرمل المتوفية بتاريخ ٦-٣-٦٢ في دالية الكرمل .

الطالب ، احمد مقبل نصر الدين من دالية الكرمل بواسطة وكيله المحامي رامي هبر شارع مار الياس رقم ١ حيفا

دعوة ، ليكن معلوماً بان الطالب قد قدم طلباً لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث على تركة المرحومة المذكورة اعلاه لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في هذه التركة او يريد الاعتراض على الطلب عليه ان يقدم خلال عشرة ايام من تاريخ النشر اعتراضه على الطلب المذكور والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً

ش رازي المسجل

تهانينا

الى سعيد طه وعروسه بمناسبة زواجهما المبارك
الشبيبة الشيوعية
البنة ـ دير الاسد

اجور عمال الأخشاب الجديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي لائحة الاجور الجديدة لعمال النجارة « نقابة عمال الاخشاب » بعد اعطاء علاوة غلاء المعيشة :

ووفقاً للاتفاقية بين الهستدروت واتحاد أصحاب العمل بشأن دفع علاوة غلاء المعيشة ابتداء من ١٦-١-١٩٦٣ على أثر ارتفاع جدول غلاء المعيشة ستصبح اجور العمال بما في ذلك العلاوة كما يلي :

الدرجة المهنية	المعاش الاساسي	علاوة الغلاء	مجموع المعاش	الزوجة التي لا تشتغل ٣١ اغ.	الولد الاول ١٥ اغورا	لكل ولد بعد الاول ١٥ اغورا: ١٠ اغورا	١٥ اغورا
ممتاز	١٤٫٨٦ ل.	٤٫٢٩ ل.	١٩٫١٥ ل.	١٩٫٤٦ ل.	١٩٫٦١ ل.	١٩٫٧٦ ل.	١٩٫٩١ ل.
أ-أ	١٣٫١٣ »	٣٫٧٩ »	١٦٫٩٢ »	١٧٫٢٣ »	١٧٫٣٨ »	١٧٫٥٣ »	١٧٫٦٨ »
أ	١٢٫٠٣ »	٣٫٤٨ »	١٥٫٥١ »	١٥٫٨٢ »	١٥٫٩٧ »	١٦٫١٢ »	١٦٫٢٧ »
ب	١١٫١٢ »	٣٫٢٢ »	١٤٫٣٤ »	١٤٫٦٥ »	١٤٫٨٠ »	١٤٫٩٥ »	١٥٫١٠ »
ج	١٠٫٣٥ »	٢٫٩٩ »	١٣٫٣٤ »	١٣٫٦٥ »	١٣٫٨٠ »	١٣٫٩٥ »	١٤٫١٠ »
د	٩٫٠٠ »	٢٫٦٠ »	١١٫٦٠ »	١١٫٩١ »	١٢٫٠٦ »	١٢٫٢١ »	١٢٫٣٦ »
هـ	٧٫٩٥ »	٢٫٢٩ »	١٠٫٢٤ »	١٠٫٥٥ »	١٠٫٧٠ »	١٠٫٨٥ »	١١٫٠٠ »

هذا ويدفع أصحاب العمل لصندوق التأمين « كيرن بتوح » عن العامل الدائم ١٤٫٥ بالمئة من معاشه اليومي . وعن العامل الذي يشتغل بالمقاولة ١٤٫٥ بالمئة من مجموع ٨٥ بالمئة من دخله .

أما الاعياد والفرص فيدفعها صاحب العمل مباشرة الى العامل الدائم. أما للعامل الموقت فيدفع صاحب العمل لصندوق التأمين ٢٢٫٥ بالمئة من معاشه اليومي وهذا العامل الموقت يأخذ الاذن والاعياد من « الكيرن بتوح »

شبح التشريد ينتصب ليخيم على أربعين عائلة عربية

بقلم وجيه مصاروة
باقة الغربية

تناقل سكان باقة الغربية في الايام الاخيرة خبر مؤامرة تشريد تتهدد سكان خربة « المفجر » وعلى الاثر توجهت الى هذه الخربة للتأكد من صحة هذه الاشاعة .

فما هي الحقائق ؟

تقع اراضي « المفجر » (حفتسباه) على شاطيء البحر الى الشمال الغربي من الخضيرة (بين الخضيرة وقيسارية) وتقطن على هذه الاراضي حوالي عشرين عائلة عربية ومن هذه العائلات من مضى على وجودها على هذه الاراضي ما يقرب من ٤٠ عاماً ، واقامت عليها الابنية المرخصة على اراضيها ومنها من يحمل اثباتات على ملكيتها مساحات من هذه الارض .

وعند قيام الدولة لم تبارح هذه العائلات امكنتها وبقيت متمسكة بارضها التي عاشت عليها عشرات السنين .

وطيلة السنوات التي اعقبت قيام الدولة بقيت هذه العائلات كما كانت في السابق تعيش على العمل في هذه الارض .

ولكن سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ابت ان تترك هذه العائلات تعيش على اراضيها واخذت تخطط البرامج لتشريدها .

وفي ٢٣-٢-٦٣ فوجئت هذه العائلات بوصول اخطارات حملها اليها البريد من شركة الاستيطان اليهودي في اسرائيل بواسطة المحامي يعقوب سلمون من حيفا تدعي فيها الشركة انها هي المالكة القانونية لهذه الاراضي وتنذرهم باخلائها والرحيل عنها خلال عشرة ايام من تاريخ استلامهم هذه الاخطارات .

وعندما قمت بزيارة هذه الخربة كان قد بقي يوم واحد لانتهاء مدة الانذار . واثناء حديثي مع بعض السكان رأيت الحزن الشديد باديا على وجوههم ، وقد استطعت ان ادرك مدى التأثر العميق الذي يخالج نفوس هؤلاء الناس وخوفهم من المستقبل المرعب الذي ينتظرهم .

وقد قالت لي احدى النساء وهي زوجة حسن القيسي ، وهو من اقدم القاطنين على هذه الارض : اننا لم نفكر ابداً بانه سيأتي يوم نطرد فيه من ارضنا هذه التي عشنا فيها السنين الطوال . اننا حتى الان لا ندري ماذا نعمل حيال هذا الخطر ولا ندري اين نذهب . اننا نرجوك ان تمد لنا يد المساعدة اذا كان بامكانك ذلك .

وعندما اعلمتها باني مراسل جريدة الاتحاد قالت : اكتب في جريدتك اننا نعتب على اليهود والعرب ونطلب منهم ان يساعدونا في محنتنا هذه لرفع هذا الخطر المحيق بنا .

وقد وعدتها بذلك وها انذا أفي بوعدي . وفي نفس الوقت اتوجه الى الرأي العام في اسرائيل ان يهب لمساعدة هذه العائلات المنكوبة بسياسة النهب والتشريد .

في سطور

نجاح اضراب عمال المناجم بايطاليا

روما — الاضراب الذي اعلنه عمال المناجم في ايطاليا — ٤٠ الف عامل — واستمر ٧٢ ساعة انتهى يوم الاربعاء الماضي بانتصار العمال. فقد جرى توقيع اتفاقية العمل التي تنص على زيادة اجور عمال المناجم بنسبة ١١ بالمئة على ان يسري مفعول هذه الزيادة منذ أول السنة الحالية.

الصومال تقطع علاقاتها بامريكا وفرنسا والحبشة

موجاديشو — تبحث حكومة الصومال في امكانية قطع علاقاتها بامريكا وفرنسا والحبشة. فهي تتهم امريكا بتأييدها اثيوبيا (الحبشة) باعطائها مساعدات عسكرية وتزويدها بالاعتدة العسكرية. اما فرنسا فتتهمها الصومال بانها لاتريد منح الصومال الفرنسي الاستقلال كذلك تتهم الصومال الحبشة بانها تستولي على مناطق صومالية ولا تريد التخلي عنها.

احتجاج سوفياتي

لندن — احتجت الحكومة السوفياتية لدى الحكومة الامريكية على العدوان الذي تعرضت له سفينة صيد سوفياتية على أيدي طرادين ومدمرة امريكية. وقد اعتبرت الحكومة السوفياتية هذا العدوان خرقاً لمبادىء القانون الدولي ودعت الى عدم تكرار مثل هذا العدوان.

راسك يزور طهران وانقره

واشنطن — أعلن هنا ان وزير الخارجية الامريكية راسك سيشترك على رأس وفد امريكي في مؤتمر وزراء حلف المركز «سنتو» الذي سينعقد في ٣٠ نيسان في الباكستان وسيزور طهران وانقره بعد ذلك.

١٦ الف مليون

واشنطن — اقر الكونغرس الامريكي الميزانية الامريكية للدفاع بمبلغ ١٦ الف مليون ليرة لشراء الطيارات والغواصات والاسلحة.

وتقول وكالات الانباء ان هذه الميزانية قد ضربت الرقم القياسي في الميزانيات الامريكية للدفاع.

أهالي الشاغور يلجأون الى الرأي العام ليقف الى جانبهم في معركتهم دفاعا عن اراضيهم ومصدر حياتهم

المتوقع ان لا يمثل المتضررون امام المحكمة المركزية اليوم بعد ان حدث ما حدث في المحكمة العليا .. لجنة الأهالي تعلن: القانون لا يبرر مصادرة أراضي المجموع، اراضي ٦٠٠٠ مواطن، لمصلحة أفراد.

لمراسل خاص

اليوم الجمعة في ١٥ آذار هو موعد نظر المحكمة المركزية في قضايا نزع اليد التي قدمتها السلطات ضد أهالي القرى الثلاث، البعنة ودير الاسد ونحف، تنفيذاً لأمر مصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي الشاغور الذي اعلنه وزير المالية لبناء مدينة كرميئيل.

والمتوقع، حسب المعلومات التي وصلت الى مراسلنا، ان لا يمثل المتضررون من اصحاب الاراضي أمام المحكمة المركزية بعد ان حدث ما حدث في محكمة العدل العليا.

ووجهة نظر اصحاب الاراضي المتضررين واضحة.. لقد لجأوا الى محكمة العدل العليا ليناقشوا جوهر القضية.. لجأوا ليبرهنوا ان المصادرة لا يمكن ان تكون لمقاصد عامة بالمعنى الذي يقصده المشروع.. فلما حدث ما حدث.. ولم يتمكنوا من الاستمرار في قضيتهم امام المحكمة العليا لم يعد اي مبرر لملاحقة القضية امام المحكمة المركزية التي لاتستطيع ان تبحث في الجوهر.

اللجوء الى الرأي العام

وهذا التطور يعني ان اهالي الشاغور سيلجأون اكثر من اي وقت مضى الى الرأي العام الاسرائيلي.. وهم يغبطون به أملهم ومستقبل معركتهم العادلة.

ويضيف مراسلنا اعتماداً على مصادره المطلعة،

بعد ما حدث في المحكمة العليا (انظر عدد الاتحاد الصادر في يوم الثلاثاء ١٢/٣/٦٣) اجتمعت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور وقررت بالنظر الى التطورات الاخيرة عدم تقديم طلب جديد الى محكمة العدل العليا بعد ان رفضت المحكمة ان تنظر هيئة المحكمة التي باشرت في رؤيتها في قضية الفلاحين المتضررين.

كذلك قررت اذاعة بيان على الرأي العام باللغتين العربية والعبرية ومناشدته الوقوف الى جانب القرى الثلاث في معركتها العادلة من أجل صيانة مصدر رزق اهالي تلك القرى.

المقاصد العامة لا يمكن ان تقضي على جمهرة من المواطنين

وستوضح اللجنة في بيانها ان قانون استملاك الاراضي للمقاصد العامة (التي صادر وزير المالية اراضي الشاغور بموجبه) لا يمكن ان يكون القاعدة القانونية لامر المصادرة.

فالمشروع قصد من وراء هذا القانون منح السلطات حقاً في مصادرة ارض فرد او افراد قلائل تحقيقاً لمصلحة المجموع.. ولم يقصد ابداً مصادرة اراضي المجموع من اجل مصلحة افراد.

ومصادرة اراضي المجموع من اجل مصلحة افراد هو الذي يحدث في قضية اراضي الشاغور.

فالسلطات تنوي مصادرة اراضي تؤلف مصدر رزق ٦٠٠٠ مواطن لتعطي لامثال جيبي ليفي (صاحب مصنع النسيج الذي توقف عن العمل في الناصرة العليا). ولتكون مصدر اتجار فردي.

وهذا ما جرى فعلا في الناصرة العليا.. فقد صادرت الحكومة ١٢٠٠ دونم من اراضي الناصريين بحجة المقاصد العامة ثم باعتها الى صناعيين ليقيموا مصانع نسيج وبسكوت خاصة.

كذلك ستوضح اللجنة ان مدير سلطة الانشاء والتعمير جواباً على اسئلة الفلاحين المتضررين اجاب عن طريق محكمة العدل العليا ان السلطات تملك ٣١٠٥٠٠ دونم تقع مباشرة جنوب الاراضي المصادرة.. ولهذا تتساءل اللجنة الا يمكن ان تقوم مدينة كرميئيل على تلك الأراضي.. ولماذا تصر السلطات على مصادرة اراضي القرى العربية الثلاث؟ لا تفسير لذلك الا اذا كان القصد تشريد الفلاحين العرب والقضاء على قراهم.

دعوة الى الوحدة ومواصلة الكفاح

ويضيف مراسلنا،

وعلمت ان اللجنة تعد بياناً توجهه الى القرى المتضررة الثلاث تستعرض فيه نشاطها، مراجعاتها المسؤولين.. ومؤتمراتها الصحفية وبياناتها.. وتقدر فيه تأييد مجالس الرامة وكفرياسيف والبقيعة وغيرها وتدعو به اهالي الشاغور الى توطيد وحدتهم وتعميقها والى مواصلة كفاحهم لحفظ تربة الاجداد والاباء وصيانة مصدر رزقهم..

ويختم مراسلنا رسالته قائلا، ولا شك ان الرأي العام الاسرائيلي سيهب للوقوف الى جانب اهالي الشاغور وسيعمل من اجل تحقيق حقهم العادل في الحياة الكريمة في وطنهم.

الحزب الشيوعي الصيني يؤيد [بقية]

النقاش العلني مع الاحزاب الشقيقة ولكنه يحتفظ لنفسه بالحق في الرد اذا تعرض لهجوم مباشر.

وتقترح المذكرة الصينية البحث في هذه القضايا نقطة نقطة وتلخيصها في جو رفاقي على أسس متساوية عملية. فاذا لم يتوصل الحزبان الى رأي واحد في قضايا معينة، يعين موعد لاستمرار المحادثات.

وفي الختام قالت المذكرة الصينية، ان الشعبين الصيني والسوفياتي وكل شعوب الاقطار الاشتراكية، والشيوعيين في كل البلدان، وكل الشعوب المضطهدة - معنية بتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية وبتوطيد وحدة المعسكر الاشتراكي، وبتوطيد الوحدة بين حزبينا وبلدينا. اننا ندرك عظم المسؤولية الملقاة على حزبينا فلا نخيبن هذه الامال.

حكومة الانقلاب (بقية)

ذلك صحف القاهرة، ان عبد الناصر وصحبه من حكام الجمهورية المتحدة لم يؤيدوا اقتراح العراق الوحدوي الداعي الى تشكيل قيادة للتخطيط السياسي تتمثل فيها الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا واليمن والجزائر وقيادة عسكرية تتمثل فيها قيادات تلك الدول.. ويقول رويتر ان عبد الناصر اجاب وزير الخارجية العراقية صالح شيب الذي عرض عليه الاقتراح ان الجمهورية المتحدة تحتاج الى وقت لتفكر في الاقتراح.

ولكن صالح شيب الذي عاد الى العراق اعلن ان عبد الناصر وافق على الاشتراك في اجتماع اقطاب الدول العربية الخمس لبحث الاقتراح العراقي لتحقيق الخطوة الاولى نحو الوحدة.

كلمة الاتحاد (بقية)

والوطنية في سوريا في سبيل انتهاج سياسة تقوم على الاسس التالية:

اولا:

«يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في الحكم الاداري الظروف الموضوعية في كل من سوريا ومصر وذلك عن طريق انشاء برلمان وحكومة للاقليم السوري، وبرلمان وحكومة للاقليم المصري الى جانب برلمان مركزي وحكومة مركزية تهتم بقضايا الدفاع الوطني والسياسة الخارجية وغيرها من القضايا المشتركة، ويجب ان تتألف جميع هذه الهيئات بالاساليب الدمقراطية على اساس انتخابات نيابية عامة وحرة بدون قيد»

ويلي هذا البند الجوهري بنود تدعو الى اطلاق الحريات الدمقراطية، حرية الاجتماع والتنظيم والصحافة وتمتين عرى الاخاء مع الجمهورية العراقية وتقوية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والوقوف بحزم في وجه الاستعمار الامريكي وصيانة الاقتصاد السوري وتطويره والنضال ضد تغلغل الرساميل الامريكية والبريطانية والاستعمارية وجعل الاصلاح الزراعي شاملا ورفع مستوى معيشة العمال واحترام مكتسباتهم ورفع مستوى الشعب معاشياً وثقافيا واجتماعياً.

فأي وحدة هذه التي يقترحها الانقلابيون؟ واين هي من مخطط الشيوعيين العراقيين الذين دعوا الى اتحاد فيدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة بعد ثورة ١٤ تموز باسابيع..

ففي كانون الثاني ١٩٥٩ زار كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الدمقراطي العراقي القاهرة واقترح على عبد الناصر اقامة اتحاد فيدرالي على اساس ان يكون هناك رئيس واحد للاتحاد وان تكون وحدة كاملة في قيادة القوات المسلحة وتوجيه واحد لسياسة الاتحاد على ان تشيع فيه الحريات الدمقراطية وتمارس الاحزاب الوطنية نشاطها..

ولكن عبد الناصر والناصريين والبعثيين رفضوا مخطط الشيوعيين السوريين والعراقيين كما رفضوا اقتراح الجادرجي العيني. وها هم الان بعد خمس سنوات على صدور المخطط الشيوعي يقترحون قيادة سياسية تشبه الجامعة العربية ويبحثون في قيادة عسكرية مشتركة تشبه ميثاق الضمان الجماعي.. وتشبه القيادة المشتركة التي تألفت في يوم مضى بين مصر وسوريا والعربية السعودية والاردن بقيادة المشير عبد الحكيم عامر.

والتأكيد في الاقتراح العراقي الجديد يتركز في التعاون على مقاومة ما سمي «بالتآمر الداخلي» اي مقاومة القوى الوطنية الشعبية المناضلة ضد الانظمة المهادنة للاستعمار ومن اجل انظمة وطنية شعبية تلبي مطالب الجماهير الحيوية.

ألا يدل هنا على ان الملوحين بشعار الوحدة العربية لا يعملون حقا من اجل الوحدة.. ويستخدمونها لضرب القوى الشعبية؟

لقد كانت الدوافع التي حدت بعبد الناصر والمتعاونين معه الى رفض مخطط الشيوعيين من اجل تحقيق الوحدة العربية المتينة ارتكاز ذلك المخطط على قاعدتين جوهريتين، قاعدة مقاومة الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي خاصة وقاعدة الدمقراطية وتلبية مطالب الجماهير الشعبية من عمال وفلاحين..

فهذا الرفض وقع في فترة بدأ فيها التهادن مع الاستعمار الامريكي وتسربه الاقتصادي على نطاق واسع الى الجمهورية العربية المتحدة وعلى وجه التحديد الى مصر.. وبدأ في ظروف اشتداد مطالبة الجماهير بالدمقراطية وبحقوقها الاجتماعية العادلة.. وتجسد في الحملة المسعورة المعادية للشيوعية.

اكثر من مرة اعلن الشيوعيون ان الوحدة العربية لا تقوم ولا تتوطد اذا خلت من مضمونها المعادي للاستعمار.. واذا تنكرت لمضمونها الاجتماعي التقدمي.. واذا تنكرت لمصالح القوى الشعبية وحاربت الدمقراطية.. واذا لم تأخذ ظروف الاقطار العربية بعين الاعتبار..

والايام اكدت صحة تقدير الشيوعيين.. والاقتراح العراقي الجديد يؤكده مجدداً..

ان حكاماً يذبحون الشيوعيين، اصدق المناضلين ضد الاستعمار ومؤامراته.. واشجع المكافحين من اجل حرية الشعوب العربية وامانيها في التقدم الاجتماعي والاستقلال والاشتراكية.. ان حكاما يتجاهلون المعركة الكبرى للقضاء على الاستعمار ومؤامراته ويتذبذبون في موقفهم من الاستعمار ويتهادنون معه.. ان حكاماً كهؤلاء لن يحققوا الوحدة العربية ولن يتقدموا بها خطوة الى امام.. وما «الوحدة» و«وحدة الهدف» بافواههم الا «وحدة» ضد قوى الطبقة العاملة في البلاد العربية، ضد القوى الدمقراطية الشعبية المعادية للاستعمار.

والتلويح بشعارات «الوحدة» و«الاشتراكية» لن يضلل الجماهير ولن ينقذ حلة تلك الشعارات من قبضة الجماهير وانتقامها.

ان الشعوب العربية تعلمت الكثير من خبرتها الماضية وستتعلم الان من خبرتها النامية وستحقق بكفاحها حريتها واستقلالها ووحدتها.. وهي ستبني الاشتراكية الحقيقية. لا «اشتراكية» السفاحين الذين يسفكون دماء الشيوعيين والدمقراطيين المكافحين الاشداء ضد الاستعمار من اجل التحرر الوطني الكامل ومن اجل الاشتراكية.

انكشاف أجير للشين بيت في الناصرة

الناصرة — أعلن مسؤول من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا ان جهاز الظلام البنغوريوني — الشين بيت — استطاع في المدة الاخيرة ان يشتري حسن ابو حلاوة الذي كان عضواً في الحزب. ولما حامت الشبهات حول حسن المذكور ووصلت الى الحزب اشارات من بعض الاصدقاء عن اتصالات مشبوهة يجريها حسن ابو حلاوه ولما بدأ الحزب في التحقيق معه اضطر في ٣/٣/٦٣ الى المجيء الى الحزب والاعتراف بأنه صار في السنة الاخيرة يعمل مخبرا لدى الشين بيت.

لقد تريث الحزب في الاعلان عن طرد حسن أبو حلاوة من صفوفه حتى يتم التحقيق معه. ولكن المذكور أسرع ولنشر في جريدة «اليوم» الحكومية يوم الاثنين الماضي ١١-٣-٦٣، انه «انسحب من الحزب لأسباب سياسية». انه لم ينسحب من الحزب بل استعطف الحزب ان يعفو عن خيانته. وما خرج الا لانه عمل مخبراً لدى جهاز الظلام البنغوريوني. وأهالي الناصرة يعرفون ان المذكور لم يكن ابداً «من قيادة الحزب في الناصرة» كما ادعى. بل كان عضواً عادياً أثبتت النتائج أنه جسم غريب عنا.

ان انكشاف هذه الحادثة امام الشعب تدمغ الحكم البنغوريوني بوصمة عار جديدة، هذا الحكم الذي يحاول بأحط الوسائل التجسس على حزب علني مشروع في البلاد يشن نضالا سياسياً مكشوفاً يعتمد فيه على حركة الجماهير وحدها. واما اعضاء الحزب واصدقاؤه، وجماهير الطبقة العاملة عموماً، فتزداد ثقتهم بحزبهم الامين الذي توجه ضده كل هذه المؤامرات ولكن الجو النضالي في داخله يخنق الجواسيس ويرميهم مكشوفين الى سلة المهملات.

ان صلتنا المتينة بالشعب، التي هي النتيجة الحتمية لاخلاصنا المتفاني لقضايا الشعب العادلة ولمستقبله، وتنظيمنا الثوري الدقيق، الذي هو خلاصة خبرة الطبقة العاملة العالمية، يخلقان في حزبنا جواً لا يستطيع ان يتنفس فيه الساقطون والمدسوسون، ويحولان حزبنا الى قلعة متينة لنضال الشعب الكادح تتحطم عليها الدسائس من الخارج والداخل.

وسيستمر الحزب على هذا الطريق منمياً اليقظة الثورية في صفوفه الى أقصى حد.

وانهى المسؤول من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تصريحه قائلا: لا في حزبنا ولا في الاحزاب الشيوعية الاخرى افتقر اعداء العمال الى عناصر ضعيفة غريبة يدسونها على حركة الطبقة العاملة الثورية ولكن هذه العناصر لا تعمر طويلا حتى تنكشف. وما استطاعت في يوم من الايام، وفي أي بلد من البلاد، مثل هذه الاعمال الوضيعة ان تؤثر في حزب الشيوعيين الذي له النصر في نهاية الامر ولذلك لن تنجح أية محاولة يقوم بها جهاز الظلام البنغوريوني في اثارة الشكوك والبلبلة. ان حزبنا هو حركة سياسية تعتمد على الجماهير الواسعة. لسنا حزب مؤامرات بل حزب نضال مكشوف. وحادث حسن ابو حلاوة المذكور لا يستحق ادنى اهتمام من جماهير الشعب، انما هو يشير مرة اخرى الى افلاس جهاز الظلام البنغوريوني حين يجابه حزبنا، فهذا الجهاز حاك شبكة كان عليها ان تصطاد حوتاً فاصطادت سردينة.

جرائم السفاحين (بقية)

الى كل انسان شريف بغض النظر عن رأيه ولونه وحرفه ودينه ان يرفع صوته عالياً في وجه الطغمة المجرمين السفاحين»

وبعد ان يذكر النداء ان زمرة من المتآمرين تذيق الشعب العراقي الوان العنف والاضطهاد يناشد البيان كل انسان ان يعرب عن سخطه على الجرائم الرهيبة.. لتتصاعد الحملة العالمية «من اجل نصرة قضية العدالة والدمقراطية التي يقتلها الاستعمار والرجعية في بلادنا»

وقد وقع النداء الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وفيصل السامر وزير عراقي سابق، ونزيهه الدليمي وزيرة سابقة ورئيسة اتحاد النساء،، والدكتور صلاح الخالص استاذ جامعة والاديب ذو النون ايوب، وهاشم عبد الجبار، والصحفي عزيز الحاج، ومحمد صبري رئيس جمعية الفنانين والشاعر عبدالوهاب البياتي.

في اسرائيل

هذا وقد احتجت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل في بيان اصدرته عن احتجاجها على الارهاب وحملة التقتيل التي يتعرض لها انصار السلام في العراق.

وتحت عنوان شلت يد السفاحين كتبت صحيفتنا الاتحاد افتتاحية قوية في عدد الثلاثاء (١٢-٣-٦٣) نددت فيها باغتيال قادة الحزب الشيوعي العراقي وبالجرائم المروعة التي يرتكبها الانقلابيون في العراق فقالت بعد ان اعلنت تضامنها مع الحملة الساخطة على المجازر في العراق،

«دماء من تهدر اليوم في بغداد؟ من يعلق اليوم على أعواد المشانق وتطلق عليه النار غدراً وتدوسه هو والمراد عائلته الدبابات اثناء ما يسمونه بعمليات التمشيط؟ ان اولئك الذين نصبوا انفسهم حكاماً على بغداد باسم «التحرر» و«القومية» او «الوحدة العربية» وحتى باسم «الاشتراكية»، ان اولئك السفاحين يتسترون بشكل ديماغوجي مضلل وراء هذه الشعارات ويعلنون انهم سيكملون اهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة وفي نفس الوقت يسلطون ارهابهم الاسود ويعلقون على أعواد المشانق ويقتلون غدراً نفس اولئك الذين كانوا حماة ثورة ١٤ تموز وسداها - الشيوعيين والوطنيين الدمقراطيين، بينما يعزز ويكرم اعداء الشعب العراقي امثال فاضل الجمالي»..

وتستعرض الافتتاحية حوادث التاريخ لتذكر كيف فشل السفاحون في الصين وبلغاريا وفرنسا باعمال مماثلة ولكنها لم تمنع انتصار الشعب بقيادة الشيوعيين في الصين وبلغاريا وعز الحزب الشيوعي في فرنسا.

وتختم الافتتاحية الاتحاد كلمتها قائلة «مهما قوي الارهاب وازداد التقتيل والنصبت اعواد المشانق وارتفع صراخ المهووسين فالشيوعية لن تنكس اعلامها والشيوعية ستنتصر في العراق».

ماذا قال عفلق [بقية]

نظام حكم فردي، لحمل رسالة الوحدة العربية، واهداف الثورة الشعبية اذ لا وحدة دون حرية حقيقية للشعب، كما انه لا ثورة شعبية مع الحكم الفردي البيروقراطي»..

من اجل السلام ونزع السلاح

من اجل الدفاع عن حقوق المرأة وحقوق الطفل في الصحة والتعليم

ومع ابناء الشعب العربي في النضال للمساواة القومية والحرية والدمقراطية

يعقد اتحاد النساء الدمقراطيات

مؤتمرا نسويا لمنطقة الناصرة والجليل

وذلك في الناصرة يوم الجمعة ٢٢/٣/٦٣ الساعة الثامنة صباحا في قاعة سينما ديانا.